

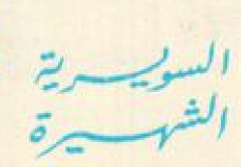
ثاء ١٠ رجب ١٣٩٩هـ - الموافق ٥ يونيو ١٩٧٩م - العدد ٤٤٨ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

اسرائيل
يمينها سلاح ويسارها رجال



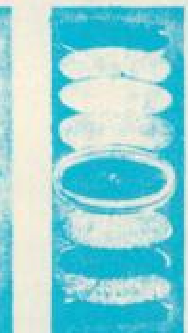


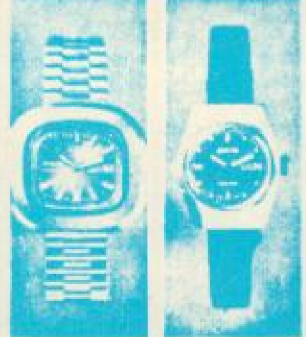
ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World



ساعات
إنيكار









للدقة
وضبط
الوقت



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ١٠ رجب ١٣٩٩هـ - الموافق ٥ يونيو ١٩٧٩م - العدد ٤٤٨ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

«ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام» «سورة البقرة آية ٢٠٤»

في هذا العدد

باختصار

□ اليهود يشترون الرجال بالاموال .. فصفقة القمر التي قبضها الاتحاد السوفيتي سنة ٧٥ كانت ثمنا للرجال.

واليهود هم الذين يحركون السياسة الامريكية لمواصلة الضغط على الدول الشرقية من اجل الرجال.

اما نحن .. فيظهر اننا لا نعرف قيمة الرجال!

● النوادي البحرية — يا اهل المسؤولية — بدأت نشاطها وبدأت الصحف تبرز المسابقات الترفيهية المختلطة التي تفتقر لاي معنى من معاني الحياء او الخجل لتساعد اليهود .. فهم يجلبون الرجال اليهود .. والنوادي البحرية تقتل الرجال المسلمين!

● التلفزيون بحجة العطلة الصيفية زاد من ساعات بثه .. اي بمعنى اخر زاد من الساعات التي يتربى بها الجيل على الخلاعة والقصص الغرامية «المصرية» ومغامرات «الامريكي» البطل وانحلال الراقصات «الانجليزيات» اللواتي جلبهن لنا مدير البرنامج الثاني «الانجليزي»، لينفذ وعد بلفور بقتل الرجال المسلمين مقابل جلب الرجال لليهود.

□ الاستاذ عبدالرحمن المزروعي: لقد سرنا جدا أن يكون استقبال ادارتكم الموقرة للنشاط الصيفي بحفل افتتاح مسجد مركز شباب ميناء عبدالله. وبالمناسبة ما رايكم لو استعنتم بجمعية الاصلاح الاجتماعي لتزويدكم بالمرشدين الدينيين من الشباب للمساهمة معكم في التوعية الاسلامية خلال الصيف.

نرجو أن يكون الاقتراح مقبولاً .. ونرجوا ان نسمع في المستقبل اخبارا سارة اكثر وشكرا لكم.

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٥٠ درهما.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/٤٨٥٠ - ت/٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

اسرائيل
"يمينها" سلاح .. "ويسارها" رجال

حيث اليمين واليسار في اسرائيل لا يعني الا اسلوبين مختلفين لتحقيق الهدف المشترك الاكبر وهو انشاء » اسرائيل » الكبرى !

وحيث ان طرفا الصراع الدولي الذي افرز دولة « اسرائيل » وتعهدها هما « اليمين » الغربي و « اليسار » الشرقي فانه يبدو اليوم أكثر مما مضى ان اليمين واليسار متضامنان في تنفيذ الاستراتيجية التي عبر عنها بنحاس سابير سنة ١٩٧٥م حين قال :

« اذا ضمنا حالة من الاستقرار في المنطقة لمدة عشرة اعوام على الاقل فاننا سننجح في وضع خططنا الخاصة بمضاعفة سكان اسرائيل موضع التنفيذ » .

الاستراتيجية التي اخضعت « صقور » اسرائيل « لحمائمها » لدرجة ان قاد الصقر الجارح بيغن المفاوضات الاسرائيلية ـ المصرية ... لاقرار السلام !

● « فاليمين » بقيادة الولايات المتحدة سخر كل امكاناته الدبلوماسية وخبرته ومناوراته السياسية للوصول الى مقررات « كامب ديفيد » في خطوة كبرى لصنع الاستقرار الاسرائيلي وتوفير الامن والمناخ المناسب لاجتذاب المزيد من القوى البشرية لاسرائيل والتقليل من عملية الهجرة المضادة التي اوجدتها حرب «النحريك» سنة ٧٣ وذلك عن طريق :

● اخراج مصر من المعركة كأحدي اكبر اقطاب الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

● المزيد من الدعم المادي والعسكري لاسرائيل كما تنص بنود الاتفاقية السرية والعلنية .

● تحجيم الدور الفلسطيني وقتل القضية الفلسطينية عن طريق الالتفاف السياسي عليها .

●● و « اليسار » بقيادة الاتحاد السوفيتي تولى بث « الروح » في التكتيك اليميني عن طريق :

● حرف محور الصراع في قضية الشرق الاوسط ، فكثف جهوده الدبلوماسية لاقرار الوجود اليهودي في فلسطين واعتبار حدود سنة ٦٧ هي الحدود « الشرعية » لاسرائيل فحول القضية من جهاد شامل لتحرير الارض العربية الى انسحاب اسرائيلي وهمي الى حدود ٦٧ .

● توفير المزيد من الضمانات لتسهيل هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل ومقايضة مصالحه المادية بأكسير الحياة الاسرائيلي .. الرجال !

فبعد اتفاق سنة ١٩٧٥ الذي قبض فيه الاتحاد السوفيتي ٤٠٠ مليون دولار ثمن ١٠٠ الف يهودي يجيىء اتفاق « سالت ٢ » ليفتح من جديد باب الهجرة اليهودية لاسرائيل من خلال اتفاق قوى « اليمين » .. و «اليسار »!

● ●

ولا شك ايضا ان اليمين واليسار يعد العدة فيما لو رجحت كفة صقور اسرائيل على حمائمها في الجبهة السورية لتحقيق ضربة عسكرية ساحقة تقاد بموجبها سوريا ودول الرفض الى مفاوضات « الاستسلام » وتعيد اسرائيل لشعبها ثقته في جيشه وقدرته العسكرية ليعود « اليمين » من جديد ليمد اسرائيل «بالسلاح» ويمدها « اليسار »بالرجال !



مـراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية ـ قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه في العطلة الصيفية فعلى من يرغب الالتحاق بهذه الدراسات تسجيل اسمه في المركز الذي يناسبه .. يبدا التسجيل والدراسة يوم السبت ١٤ رجب ١٣٩٩هـ ـ الموافق ٩ـ٦ـ١٩٧٩م والله الموفق .

اولا : المســاجد

المنطقة	المسجد	المنطقه	المسجد
١ ـ الدسمة	الضاحية	١٥ ـ جليب الشيوخ	عبيدة بن الحارث
٢ ـ خيطان	الضاحية	١٦ ـ العمرية	الضاحية
٣ ـ الرميثية	الضاحية	١٧ ـ فيلكا	شعيب
٤ ـ الشامية	الطباطبائي	١٨ ـ الصباحيه	محمد الهديب
٥ ـ كيفان	الضاحية	١٩ ـ الفحيحيل	مشاري الروضان
٦ ـ النقرة	عبد الله العثمان	٢٠ ـ الفنطاس	الضاحية
٧ ـ الشعب	الضاحية	٢١ ـ ام الهيمان	هلال ابن امية
٨ ـ القادسية	الضاحية	٢٢ ـ ابو حليفه	اسماعيل
٩ ـ الدوحه	سعد بن معاذ	٢٣ ـ الخالدية	معاذ بن جبل
١٠ ـ الجهراء	مبارك حمد العيار	٢٤ الزراعية	الضاحية
١١ الجهراء	عبد الرحمن بن عوف	٢٥ الشرق	ابوهريرة
١٢ ـ حولي	عبد الله البحر	٢٦ الوفرة	الجامع الكبير
١٣ ـ السالمية	اليوسفين		
١٤ ـ الفروانية	ابن شيتان		

ثانيا : المــدارس

مدارس بنين

المنطقة	المدرسة	المنطقة	المدرسة
١ ـ النقرة	خالد بن الوليد	٨ ـ خيطان الجديده	روضة ابن هشام
٢ ـ السالمية	الارقم	٩ ـ الجهراء	المعتصم
٣ ـ خيطان	عمر بن الخطاب	١٠ ـ الصليبخات	عبدالعزيز العتيقي
٤ ـ الفروانية	المثنى	١١ ـ الرقة	ابو ذر الغفاري
٥ ـ الفحيحيل	المعرى	١٢ ـ ميدان حولي	سالم الحمينان
٦ ـ ام الهيمان	طارق بن زياد		
٧ ـ جليب الشيوخ	الحسن البصرى		

مدارس البنات

المنطقة	المدرسة	المنطقة	المدرسة
١٣ ـ حولى	زبيده	١٧ ـ خيطان	ميمونه المتوسطة
١٤ ـ الفروانية	الفروانية الابتدائية	١٨ ـ الجهراء	ام ورقة الابتدائية
١٥ ـ السالمية	السالمية الابتدائية	١٩ ـ ام الهيمان	ام الفضل
١٦ ـ الصليبخات	درة بنت ابى سلمى	٢٠ ـ الفحيحيل	الفحيحيل المتوسطة
		٢١ ـ العباسية	زبيدة
		٢٣ ـ فيلكا	فيلكا الابتدائية



المجاهدون في افغانستان يحررون اربع مقاطعات جديدة

اعلن الشيخ «صبغة الله المجددي» زعيم التحالف الوطني الاسلامي الافغاني ان الحكومة العسكرية في افغانستان قتلت حتى الان اكثر من ٥٠ الف افغاني منذ نشوب المقاومة المسلحة ضد النظام الشيوعي هناك.

وقال في تصريح نشرته امس صحيفة « المدينة المنورة » ان النظام الماركسي في كابول صادر المزيد من منازل المواطنين واحالها الى سجون بعد ان امتلأت السجون القديمة بالعلماء والمعارضين للشيوعية .

واكد الشيخ المجددي ان المجاهدين المسلمين استولوا على اربع مقاطعات جديدة على الحدود الجنوبية الشرقية لافغانستان . وقال ان ستة الاف جندي من الجيش الافغاني انضموا مؤخرا الى حركة المقاومة الاسلامية في افغانستان .

الانباء
٥-٧-٩٩
٣١-٥-٧٩

لن يهدأ جهاد الشعب الارتيري

ذكر مكتب جبهة التحرير الارترية بالكويت ان ١٥ جنديا اثيوبيا قتلوا وتم اسر ١١ اخرين خلال معركتين بين الثوار وجيش الاحتلال الاثيوبي .

كونا
٥-٧-٩٩
٣٠-٥-٧٩

السودان يسعى الى جمهورية اسلامية

يقول تيجاني عبد القادر حامد احد زعماء المسلمين المتدينين في جامعة الخرطوم : « اننا بحاجة لصلاح دين اخر » . ويرى المتدينون في السودان ان هناك توازنا في السياسة في الشرق الاوسط . وان القضية الرئيسية تكمن في التناقض بين الثقافة الغربية والعادات والتقاليد الاسلامية .

عمر نور الدايم احد زعماء جماعة الانصار قال « اننا نريد التحديث والتطوير . الا اننا لا نريد ان ننتهج نهج الغرب ونحذو حذوه » . ويضيف « اننا بحاجة الى التكنولوجيا من الغرب . ولكننا نريد المحافظة على شخصيتنا الاسلامية » .

ويرفض المتدينون السودانيون الاذواق الاوروبية في « الموضة » والازياء وكذلك الافلام الغربية والفصل بين السياسة والدين .

ويسعى هؤلاء الى خلق جمهورية اسلامية يكون دستورها القرآن .

ا.ب
٣-٧-٩٩
٢٩-٥-٧٩

ماذا يعني هذا ؟

لوحظ اتخاذ اجراءات حول سفر ودخول اعضاء جماعة الاخوان المسلمين في مصر حتى الذين توقفوا عن النشاط السياسي منذ سنوات ، ويسود الجماعات الاسلامية التوجس من حملة تنكيل من طراز ١٩٥٤ و١٩٦٥ .

الحوادث
١٨-٦-٩٩
١١-٥-٧٩

حقيقة اسلامية لن تتغير! سكان العريش للاسرائيليين اغربوا عن وجوهنا

اشارت الصحف الاسرائيلية يوم امس الى حوادث وقعت يوم الجمعة الماضي اثناء الاحتفال بتسليم العريش لمصر . وكانت الصحف الاسرائيلية قد امتنعت عن ذكر تلك الحوادث حرصا منها على عدم تكرير ما اسمته بصفو الحدث . فقالت صحيفة معاريف معلقة على ذلك « لم يكن شيئا طيبا ان يكون المرء اسرائيليا في العريش يوم الجمعه الماضي » وقالت صحيفة « يديعوت ارحونوت » ان الجنود المصريين اضطروا يوم الجمعة الى حماية الجنود والصحافيين الاسرائيليين من غضب سكان العريش .

وذكرت صحيفة جيروسالم بوست التي تصدر بالانجليزية انه رغم ان المسؤولين المصريين اعربوا عن املهم في الاستمرار في اقامة علاقات طيبة مع الاسرائيليين فان بعض الجماعات الثائرة حطمت الحواجز لكي تهاجم الاسرائيليين . واشارت الصحيفة ان جنديا اسرائيليا تعرض لهجوم بموسى والقيت الحجارة على عربات كثيرة وسط صيحات سكان العريش للاسرائيليين « اغربوا عن وجوهنا لقد ضقنا ذرعا برؤيتكم » .

وكالات
٢-٧-٩٩
٢٨-٥-٧٩

عيدي امين يسيطر على ثلث اوغندا

تفيد المعلومات المتسربة من اوغندا انه على الرغم من مرور شهر على ما يسمى بتحرير اوغندا فان ثلث البلاد ما زال حتى الان تحت سيطرة القوات الموالية لعيدي امين .

وما زال النظام الجديد مشلولا في كمبالا وقد جرت محاولة لاغتيال (يوسف لولو) الرئيس الجديد لاوغندا .

الوطن العربي ٢٨-٦-٩٩
٢٥-٥-٧٩

حقيقة الهند يجب الا نغفل عنها !

طلب عضو في حزب جاناتا الحاكم من الحكومة الهندية ان تطلب من المغرب سحب سفيرها عبد الحق سعدني لانه انتقد قبل ايام عمليات ابادة ضد مسلمي الهند .

الوطن ٤-٧-٩٩
٣٠-٥-٧٩

ماذا تعني هجرة اليهود الروس الى فلسطين

قالت وكالة الانباء الالبانية امس ان اجراءات رفع القيود عن هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي هي خنجر في ظهر الشعوب العربية بما في ذلك الشعب الفلسطيني .

و.ا.ا. ٤-٧-٩٩
٣٠-٥-٧٩

قابوس كالمستجير من الرمضاء بالنار

طالب السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الولايات المتحدة باعلان التزامها بحماية منطقة الخليج ضد اي تدخل سوفياتي .. وقال السلطان قابوس في مقابلة مع مجلة التايم الاميركية نشرتها امس ان الموقف في منطقة الخليج بات ينذر بالخطر .

وحذر من انه ما لم تتدخل الولايات المتحدة لمواجهة النفوذ السوفياتي فان مستقبل المنطقة سيتعرض لتهديدات خطيرة .

واتهم السلطان الاتحاد السوفياتي بسط نفوذه على اليمن الجنوبي وقال انه اخذ يستخدمها الان لاثارة القلاقل في المنطقة .

كونا ٣-٧-٩٩
٢٩-٥-٧٩

لم تستغرق مقابلة السادات لبيغن ربع ساعة

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن عقب اجتماع مع الرئيس انور السادات دام ربع ساعة فقط فتح الحدود بين مصر واسرائيل .

وقد اعلن ذلك امام جمع من معوقي الحرب المصريين والاسرائيليين . وقد جاء فتح الحدود كما اراد بيغن . لتسقط بذلك « المقاومة » التي ابدتها مصر .. حيث كانت تصر مرارا وتكرارا على الا يتم فتحها الا بعد ٩ اشهر . تكون اسرائيل قد انسحبت خلالها من ثلث سيناء .

الوكالات ٢-٧-٩٩
٢٨-٥-٧٩

تمرد في الجيش المصري

نشرت صحيفة « الدستور » الاردنية انباء عن وقوع تمرد عسكري في الجيش المصري بقيادة ضباط كبار احتجاجا على سياسة الصلح مع اسرائيل وعزل مصر عربيا واسلاميا.

الانباء ٢١-٦-٩٩
١٨-٥-٧٩

مؤتمر التحرير الاسلامي يدعو للاطاحة بالسادات

افتتح في لندن امس الاول مؤتمر دولي يستمر اربعة ايام حول تحرير الاراضي الاسلامية بتنديد شديد بمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية وبدعوة الى الاطاحة بالرئيس المصري انور السادات .

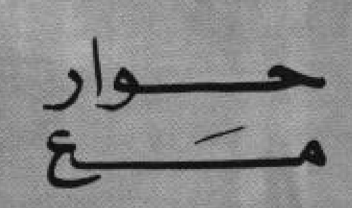
وابلغ السيد سالم عزام رئيس المجلس الاسلامي لاوروبا الذي يرعى الاجتماع ممثلي حركات اسلامية من ٢٧ بلدا ان شعب مصر مدرك للذل والعار اللذين الحقهما السادات ببلاده . ودعا المسلمين الى الاطاحة بنظامه الحقير .

رويتر ٢٩-٦-٩٩
٢٦-٥-٧٩

ما حقيقة المطران المناضل

اعلن المطران الكاثوليكي "كبوجي" انه وافق على عدم القيام باعمال تضر باسرائيل . وقد تعهد بذلك امام الكرسي الرسولي في الفاتيكان .

الانوار اللبنانية ١٢-٦-٩٩
٩-٥-٧٩



احمد بزيع الياسين



الاستاذ احمد بزيع الياسين في حفل افتتاح بيت التمويل

رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي

حين دخلت بيت التمويل الكويتي للقاء السيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارته ، فوجئت بالازدحام الشديد وكثافة المراجعين الذين أصروا ، بدافع من ايمانهم ، على حماية أموالهم من تسرب الحرام اليها • وحين سألت السيد رئيس مجلس الادارة عن اخر اخبار بيت التمويل أشار بيده الى حشد المراجعين وقال : هذه اخر اخباره •

كان الحوار الذي أجريته مع السيد أحمد بزيع الياسين يدور حول ثلاثة موضوعات :

مؤتمر البنوك الاسلامية الذي عقد مؤخرا في دبي بمناسبة افتتاح المقر الجديد لبنك دبي الاسلامي . وتطبيق النظام اللا ربوي في باكستان . وأخيرا بيت التمويل الكويتي : اخر أخباره وافتتاح فروع جديدة له •

مؤتمر البنوك الاسلامية

● عدتم الى الكويت مؤخراً بعد ان حضرتم مؤتمرا للبنوك الاسلامية عقد في دبي .. فهل لنا ان نعرف اهم التوصيات التي صدر تعن المؤتمر ؟

□□ حضر المؤتمر نخبة من علماء المسلمين وفقهائهم ، وخبراء في المحاسبه والاقتصاد ، وقد واصلوا اجتماعاتهم خلال ثلاثة ايام متتالية ، وتباحثوا في مدى شرعية الاعمال التي تقوم بها حاليا البنوك الاسلامية ، ومنها بنك دبي . وتدارسوا ايضا مدى تأثير الربا في العالم الاسلامي، وامكانية توعية الناس وحكومات الاقطار المسلمة لتبديل النظام الربوي الى نظام اسلامي .

وقد خرج المجتمعون بالتوصيات التالية :

١ ـ تبين للمجتمعين من مراجعتهم ومناقشتهم لاعمال البنوك الاسلامية القائمة حاليا انها تتمشى مع الشريعة الاسلامية . وقد جرى بعض التعديلات على عدد من المعاملات والنماذج .

٢ ـ التعامل بالذهب والفضة واوراق العملات النقدية كالدولار والدينار والجنيه وغيرها ، ينطبق عليه حسب المفهوم الشرعي معاملات (الصرف) فلا يجوز بيعها بالاجل مطلقا حتى لا يفتح باب الربا على مصراعيه .

٣ ـ الفائدة البنكية المتعامل بها في البنوك ، مهما قلت او كثرت ، هي الربا المحض المحرم بنص القرآن، فلا يجوز التعامل بها .

٤ ـ مناشدة حكومات الاقطار المسلمه بتغيير المفاهيم غير الشرعية في البنوك العادية الى مفاهيم اسلامية والالتزام بها .

٥ ـ انشاء مركز للدراسات المصرفية الاسلامية

٦ ـ تشكيل هيئة رقابة شرعية في كل بنك اسلامي جديد .

٧ ـ الدعوة الى استمرار المؤتمرات التي تناقش قضايا البنوك الاسلامية .

وقفوهم انهم مسؤولون

● تسعى دولة باكستان الان الى ازالة النظا مالربوي تماما من بنوكها في خطوات لتطبيق الشريعة الاسلامية في مرافق الحياة جميعها . ما قولكم ؟

□□ لقد اكدت حكومة باكستان انها ستطبق الشريعة الاسلامية بكلياتها، لان الدين لا تجزيء فيه، ومنهاالناحية الاقتصادية ، فهي الان بصدد وضع الترتيبات اللازمة لتبديل المعاملات المصرفية الربوية الى معاملات اسلامية .

وارجو الله ان يوفقحكام المسلمين الى تطبيق الشريعة الاسلامية ، لانهم محاسبون على ذلك ومسؤولون عنه يوم الحساب (وقفوهم انهم مسؤولون) (يوم لا ينفع مال ولا بنون) يوم لا سلطان الا سلطان الله، ولا قوة الا قوة الله،واني لاعجب من مخلوق ضعيف لا يخشى قوة الجبار.

١٢ر٠٠٠ حساب

● بيت التمويل .. ما اخر اخباره ؟ وماذا تم بشأن افتتاح فروع جديدة له ؟

□□ بيت التمويل في نجاح مضطرد، فقد بلغعدد الحسابات قرابة ١٢ر٠٠٠ حساب . وهو رقم قياسي بالنسبة الى عمرنا كبنك لم يمض على تأسيسه سوى ثمانية اشهر . مع ان بعض البنوك التي مضى علىتأسيسها عشرون عاما لم يتجاوز عدد حساباتها عشرة الاف حساب .

ولقد كان بعض المترفين ـ فيبداية الامر ـ يتشككون في نجاح بيت التمويل ، ويسخرونمن اقامته ،لكنهم الان يتوددون اليه ويستعطفونه .

واذا كانت الفترة القصيرة التي مضت على تأسيس بيت التمويل لا تكفي للحكم على نجاحه ، فهذا بنك دبي الاسلامي دخل سنتهالرابعة بنجاح .

والبنوك الاسلامية الان في مركز القوة والانطلاقة الثابتة، والفضل في هذا كله لله سبحانه وحدي لا شريك له ، ولم يبق عذر لمن يقول : دعونا نر كيف تقوم البنوك الاسلامية ثم نطبق المفاهيم الاسلامية في البنوك الاخرى.

عراقيل

● وبالنسبة الى انشاء فروع لبيت التمويل ؟

□□ لقد اقر بيت التمويل انشاءفروع له في اماكن مختلفة من الكويت ، ونحن الان في سبيل تذليل الصعوبات التي نواجهها من البنك المركزي ووزارة الشؤون الاجتماعية ، وهي عوائق اجرائية قانونية نأمل من المسؤولين في البنك المركزي ووزارة الشؤون ان يتفهموا نظامنا الاساسي فلا يقيموا العراقيل امام انشاء فروع لبيت التمويل تلبية لرغبة الجمهور الكريم .



قانون في دولة الامارات في شأن الجرائم الماسّة بالدين الإسلامي

في دولة الامارات العربية المتحدة أصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، قبل بضعة أشهر ، قانونا من احدى عشرة مادة، يحظر أي عمل مناهض للدين الاسلامي ومبادئه، سواء بالقول او الفعل ، فرديا او ضمن جماعة.

وقبل الحديث حول هذا القانون ، واثاره، نورد نصه فيما يلي :

قانون اتحادي رقم (١٨) لسنة ١٩٧٨ في شأن الجرائم الماسة بالدين الاسلامي

نحن زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

بعد الاطلاع على الدستور المؤقت وعلى القانون رقم (١) لسنة ١٩٧٢ في شان اختصاصات الوزارات وصلاحيات الوزراء ، والقوانين المعدلة له .

وبناء على ما عرضه وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف ، وموافقة مجلس الوزراء والمجلس الوطني الاتحادي ، وتصديق المجلس الاعلى للاتحاد .

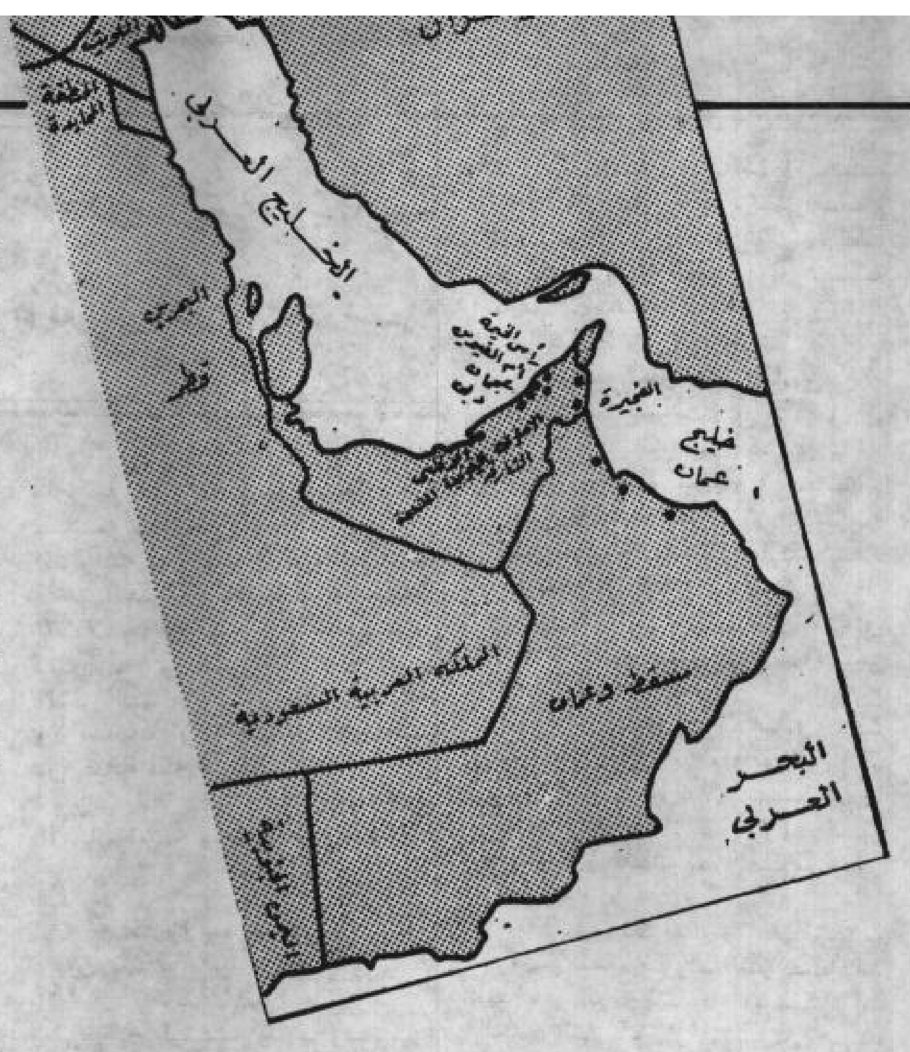
اصدرنا القانون الاتي :

مادة ــ ١ ــ

كل من انشأ او اسس او نظم او ادار جمعية او هيئة او منظمة او فرعا لاحداها تهدف الى مناهضة اوتجريح الاسس او التعاليم التي يقوم عليها الدين الاسلامي او ما علم منه بالضرورة ، او الى التبشير بغير هذا الدين ، او تدعو الى مذهب او فكرة تنطوي على شيء مما تقدم ، او الى تحبيذ ذلك او الترويج له ، يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد على عشر سنوات .

مادة ــ ٢ ــ

كل من انضم الى جمعية او غيرها مما نص عليه في المادة السابقة ، او اشترك فيها ، او اعانها بأية صورة مع علمه بأغراضها ، يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد عن سبع سنوات .



مادة — ٣ —

كل من ناهض او جرح الاسس او التعاليم التي يقوم عليها الدين الاسلامي او ما علم منه بالضرورة، او نال من هذا الدين او بشر بغيره، او دعا الى فكرة او مذهب تنطوي على شيء مما تقدم، او حبذ ذلك او روج له، يعاقب بالسجن مدة لاتقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على خمس سنوات .

مادة — ٤ —

يحظر عقد اي مؤتمر او اجتماع في اي مكان بالدولة من اي جماعة او هيئة او منظمة اذا كانت هذه الجماعة او الهيئة او المنظمة تهدف من هذا الاجتماع، سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة، مناهضة او تجريح الاسس او التعاليم التي يقوم عليها الدين الاسلامي او ما علم منه بالضرورة او الى التبشير بغير هذا الدين .

وللسلطة العامة فض مثل هذا المؤتمر او الاجتماع مع استعمال القوة عند الاقتضاء .

ويعاقب كل من شارك في الاعداد لمثل هذا المؤتمر او الاجتماع او اشترك فيه بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تقل عن عشر سنوات .

مادة — ٥ —

اذا وقعت الجريمة المنصوص عليها في المادة — ١، ٣ — من هذا القانون باستعمال القوة او التهديد، او كان استعمال القوة او التهديد ملحوظا في ارتكابها، عوقب الجاني بالسجن مدة لا تقل عن سبع سنوات ولا تزيد على خمس عشرة سنة .

مادة — ٦ —

كل من احرز محررات او مطبوعات او تسجيلات تتضمن تحبيذا او ترويجا لشيء مما نص عليه في المادة الثالثة وكانت تلك المحررات او المطبوعات او التسجيلات معدة للتوزيع او لاطلاع الغير عليها، يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على ثلاث سنوات وبالغرامة التي لا تقل عن خمسة الاف درهم ولا تزيد على عشرة الاف درهم او باحدى هاتين العقوبتين .

ويعاقب بالعقوبة المنصوص عليها في الفقرة السابقة كل شخص حاز اية وسيلة من وسائل الطبع او التسجيل او العلانية تكون مخصصة لطبع او تسجيل او اذاعة نداءات او اناشيد او دعاية لمذهب او جمعية او هيئة او منظمة ترمي الى غرض من الاغراض المنصوص عليها في المادة الثالثة .

مادة — ٧ —

يعاقب بالعقوبة المنصوص عليها في المادة السابقة كل من حصل او تسلم اموالا بطريق مباشر او غير مباشر من شخص او هيئة داخل الدولة او خارجها متى كان ذلك في سبيل القيام او الترويج لشيء مما نص عليه في المادة الثالثة من هذا القانون .

مادة — ٨ —

يعاقب على الشروع في الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون بنصف الحدين الادنى والاقصى للعقوبة المقررة لكل منها .

مادة — ٩ —

مع عدم الاخلال بالعقوبات المنصوص عليها في المواد السابقة، تحكم المحكمة في الاحوال المبينة في المادة الاولى من هذا القانون بحل الجمعيات او الهيئات او التنظيمات او الفروع المذكورة واغلاق اماكنها .

ويجوز لها ان تحكم باغلاق الامكنة التي وقعت فيها الجرائم المنصوص عليها في المادتين الثالثة والخامسة من هذا القانون .

كما تحكم المحكمة في جميع الاحوال المشار اليها في الفقرتين السابقتين بمصادرة النقود والامتعة وغيرها مما يكون قد استعمل في ارتكاب الجريمة او اعد لاستعماله فيها، او يكون موجودا في الامكنة المخصصة لاجتماع هذه الجمعيات او التنظيمات او الفروع .

وتحكم المحكمة بابعاد المتهم غير المواطن عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة المحكوم بها عليه .

مادة — ١٠ —

يعفى من العقوبة كل من بادر من الجناة في احدى الجرائم المنصوص عليها في المواد السابقة بابلاغ »

قانون في دولة الامارات في شأن الجرائم الماسة بالدين الاسلامي

السلطات القضائية او الادارية عن الجريمة قبل الكشف عنها . فاذا حصل الابلاغ بعد الكشف عن الجريمة جاز للمحكمة اعفاؤه من العقوبة متى ادى الابلاغ الى ضبط باقي الجناة .

مادة - ١١ -

ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ نشره .

زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

صدر عنا بقصر الرئاسة في ابو ظبي بتاريخ ١٨ - محرم - ١٣٩٩ هـ .
الموافق ١٨ ديسمبر - كانون الاول - ١٩٧٨ .

وقفة

نستطيع القول . بعد استقراء سريع للقوانين المعمول بها في البلاد العربية . ان معظم هذه القوانين تكاد تخلو من مثل هذا القانون بتفصيله وحزمه وانسجامه .

تفصيل

فتفصيله واضح في شموله جميع افعال المناهضة للدين الاسلامي من قول او نشر او تجمع في هيئة او ادارة او جمعية . سواء في التجريح به وبمبادئه وشريعته . او في الدعوة الى غيره من الاديان والعقائد .

حزم

وحزمه ظاهر في العقوبات التي وضعها لمن يقوم بهذه الافعال . وان كنا نرى انها . مع حزمها . غير متناسبة مع العقوبات الاخرى المفروضة على غيرها من الجرائم . فاقصى عقوبة وضعت لمناهضة الدين الاسلام هي الحبس مدة خمس عشرة سنة . مع ان القيام بمثل هذه الجرائم المشار اليها في القانون يعد خيانة لله. **ولا نحسب أن هناك جريمة اعظم من خيانة الله سبحانه .**

واخيرا فان هذا القانون منسجم مع الاسلام نفسه ومع قرآنه وسنته .

كفروا بعد اسلامهم

عن قتادة . عن انس « ان ناسا من عكل وعرينة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام . فاستوخموا المدينة . فامر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بزود وراع . وامرهم ان يخرجوا فليشربوا من ابوالها والبانها . فانطلقوا حتى اذا كانوا بناحية الحرة **كفروا بعد اسلامهم** وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الزود. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم . فامر بهم فسمروا اعينهم . وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم » رواه الجماعة .

يمرقون من الدين

وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سيخرج قوم في اخر الزمان . حداث الاسنان. سفهاء الاحلام . يقولون من قول خير البرية. لا يجاوز ايمانهم حناجرهم. **يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية** ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم . فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة » . متفق عليه .

وهذا القانون منسجم ايضا مع طبيعة الحياة السياسية في كثير من الدول التي تحكمها عقيدة من العقائد. فهذه البلاد التي تحكم بالشيوعية. تشدد قوانينها في فرض العقوبات على من يناهض العقيدة الماركسية ويدعو الى غيرها .

لو طبق مثل هذا القانون

ويصل بنا الحديث الى التساؤل : لماذا لا يسن قانون مثل هذا في سائر الاقطار العربية والمسلمة ؟ وبخاصة. ونحن نرى تلك الحرب . المليئة حقدا وكراهية . تشن على الاسلام والمسلمين كل يوم ؟!

ترى لو طبق قانون مثل هذا في بلادنا فما هي الفئات او الجماعات التي يشملها ؟

كم من المحررين والكتاب في بلادنا يبشر بغير هذا الدين ويدعو اليه ؟ كم مجلة وصحيفة وكتاب يهدف الى التبشير بغير هذا الدين ؟ ما اكثر هؤلاء الذين فتحت لهم الصحف ودور النشر ابوابها ؟

هذا ما يحدث علنا . اما ما يحدث سرا من تنظيمات ولقاءات واجتماعات فهذا امر نتركه لنشاط المخابرات العامة التي نأمل ان امثال هذه النشاطات لا تغيب عنها .

ان كثيرا من التجمعات **الصليبية والماسونية والشيوعية** تنشط في العمل لمبادئها في الدعوة الى غير الاسلام . ومناهضته . وحربه . دون ان يطالهم القانون .

ان المطلوب من المسؤولين يقظة تتوافق مع اليقظة الاسلامية التي ظهرت بشائرها في بعض الانحاء. بالحظر على الداعين الى غير الاسلام. وليس . كما نرى . في بعض الاقطار العربية . بالحظر على الاسلاميين الذين يدعون الى الله والاسلام . فيعتقلون ويعذبون ويفتنون .

واذا كنا نعد خيانة الوطن خيانة عظمى نحكم على صاحبها بالموت ، فان خيانة الله اعظم ، لانها خيانة للقوم الذين ينتمي اليها الخائن ، وخيانة للأصرة التي جمعته بهم وجعلت له الحقوق عليهم ، وخيانة كذلك للوطن الذي اقيم على اساس هذا الدين .

تحصين الإسلام للمسلمين

ضد الغزو الفكري

د. عمارة نجيب

يرجع نجاح اي فكرة غازية في التسرب والتأثير في عقول وقلوب شبابنا الى امرين :

اولهما : الشعور بالحاجة الى الفكرة او المعلومة الواردة او المعرفة الاجنبية .

وذلك يعني الشعور باهمية الفكرة لخلو الذهن مما سواها . ولمناسبتها للظروف التي فوضت الحاجة اليها .

ومثال ذلك اذا راينا اسرة لا تعرف الاسلام على حقيقته . ولا تعتبره مرجعها الاساسي لتربية الاولاد . فلا تسمح لابنائهابطرح مشكلاتهم النفسية الخاصة والبحث معهم عن حلول لها. خاصة مشكلات العلاقة بين الذكر والانثى وعائدها النفسيوالاجتماعي.

عندئذ يشعر الاولاد بالحاجة الشديدة الى توجيه وارشاد . في الوقت الذي صار مصدر معارفهم في هذه الشئون مغلقا في نظر اصحاب المشكلات .

النتيجة الطبيعية للالحاح النفسي في المعرفه نتيجة الشعور بالحاجة هو البحث عن مصدر اخر . فاذا تعرض لاصحاب المشكلات من اوهمهم مجرد ايهام بانلديه الحلول لمشكلاتهم. فتحوا له عقولهم وسهلوا له الطريق الي قلوبهم . لتصبح ارضا صالحة للبذر . وتربة خصبة للانبات .

هكذا كل شعور بالحاجة يهيء قلب صاحبه لاستقبال اي غاز اوفاتح يحمل الحاجه او يحمل مجرد ايهام يمثلها .

ثانيهما : الشعور بالدونية

وهذا الشعور يعني الانبهار بكل فكرة او معلومة يطرحها من هو — في نظر المتدني بنفسه — الاعرف والارقى والاقوى والاعظم والاكثر فهما ووعيا وعلما . وسواء كان هذا الشعور من شخص او من جماعة تجاهشخص او تجاه جماعة او هيئة كاذاعة والصحيفة مثلا .

والشعور بالدونية غير التواضع لا يكون الا مصاحبا للثقة بالنفس والاعتزاز بالكرامة، والاحساسبالقوة الذاتية المستمدة من كيان الشخص نفسه او من كيان امته ، وعقيدته ، ومراجعه في العلم والمعرفة ، بعكس الدونيةالتي تصاحب الاحساس الداخلي بالصغار . وعدم الثقةبالذات او بالمرجع الذي هو الجماعة او العقيدة . او مصدر العلم والمعرفة وهذا الشعور يجعل صاحبه خامة طيعة لكل مؤثر . وبيئة موطاة لكل دعاية مضادة **وكلا الامرين : الشعور بالحاجة والشعور بالدونيه** مما عمل الاستعمار جاهدا على تنميته في نفوس وعقول الشباب المسلم فيالبلاد الاسلامية . ولما عجز السلاح عنذلك في ظل الاستعمار العسكري تبنى اليهود هذه الفكرة واقنعوا اصحاب الاحقاد على الاسلام في الشرق وفي الغرب انهم القادرون على تنفيذها . »

تحصين الاسلام للمسلمين



وتحقيق نجاحها ، بالمزاوجة بين السلاح والغزو الفكري ، ولكن ليس على طريقة الصليبيين ، ولا على طريقة التتار ، **انما على طريقة لايحرق الشجرة الا فرع منها .**

ونال اليهود ثمن السهر على هذه الفكرة الجديدة وطنا في الارض التي حددوها ، وراحوا يثبتون صحة فكرتهم من خلال جماعاتهم الخفية ، ومنظماتهم السرية ، وماسونيتهم العريقة في التدبير والتخطيط والتآمر .. ولكن فات الحاقدون على الاسلام ان اليهود ركبوهم لتحقيق مآربهم الخاصة ، وان اليهود لن يتركوهم لينعموا بنجاح هذه الفكرة في بلاد المسلمين قبل ان يشتوا بنجاح نفس الفكرة في بلادهم هم .

وها نحن نرى بأعيننا كيف صار الرعب والشقاء والتعاسة والقلق واللصوصية والجرائم والامراض والمخدرات والجنس والزهري والسيلان والانتحار والقتل يخيم على عواصم اوروبا الغربية وامريكا ، ويهدد اوربا الشرقية والاتحاد السوفيتي وغيرهما .

كل هذا يتم من خلال شعور اعداء الاسلام بالحاجة الى اليهود ، والاحساس بقدرة اليهود دونها قدرة الشرق والغرب ، وان كانت الحاجة هي الرغبة في قمع المارد الاسلامي ، ولو كان الاحساس هو احساس بقدرة على الافساد وادارة اعمال التحلل والاباحية والمنكرات دونها قدرة غير اليهود فات الحاقدون على الاسلام هذا ، ولم ينس اليهود او يفوتهم ان الجميع مسيحيين ومسلمين اعداءهم ، وان واجبهم الاساسي هو القضاء على المسيحية واذلال شعوبها . وذبح الاسلام ، واستعمال المسلمين خدما وعبيدا في مزارع ومصانع اليهود .

المخطط في دستور ما يدعى بثورة ٢٣ يوليو

وكان مخطط تنمية الشعور بالحاجة الى الغرب والشرق في البلاد الاسلامية وتنمية الاحساس بالدونية قبل الامم المتقدمة من دستور العمل الاساسي لقادة انقلاب الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢ في مصر وعلى راسهم الماسونيون .

وبدات الخطة المدروسة بالهاب مشاعر الجماهير العكسية : اي مشاعر الاستغناء والثقة والاستعلاء .

وهذا شرط لنجاح مخطط هدم الشيء من اساسه ، والقضاء عليه نهائيا حتى تكون شدة الصدمة موازية للشعور النامي فينخلع من الجذور وهو ما نراه حتى في المسائل المادية المحسوسة ، فاذا تقابل القطاران المتواجهان بسرعة عالية كان الدمار شاملا ومخيفا .

وفعل عبد الناصر فعلته التي انتهت بنكسة يونيو عام ١٩٦٧ ليجل بالنفس الاسلامية من اليأس والشعور بالدونية ما يوازي شعور هذه النفوس قبل النكسة بالاستعلاء والثقة والقوة .

ولكن بدا للعيان خاصة المتربصين بنا ان الصدمة لم تمتص كل مشاعر الايمان ، ولم تقض على جميع مظاهر الثقة ، ولم تمنع من ظهور عوامل تنشيط اخرى تهدد مخطط اعداء الاسلام .

فكانت الملاحق التي تلت ذلك .

كان مخطط الافراج عن المعتقلين ، والسماح للنشاط الوطني بالعمل ونفخ ابواق الدعاية بالحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية لتصل سرعة القطار الى اقصاها في حرب رمضان عام ١٣٩٣هـ اكتوبر ١٩٧٣م تلك الحرب التي جاءت بغير ما توقعه المخططون ، فقد كانوا يتوقعون نكسة كنكسة ١٩٦٧م ، ليذهب الى القدس من يذهب بطلا لا يحق لاحد ان يعترض على تصرفاته خاصة بعد حرب عبئت لها الامة العربية في الظاهر ، وتقدم لقيادتها من يظن المصريون انهم افضل القيادات . وسميت باسم « بدر » ووقتت برمضان ، وبالنسبة لليهود كانوا في اجازة « يوم الغفران » وهكذا ابلغ الامر ذروته لتكون الصدمة موازية للذهاب الى القدس ، والاعتراف باسرائيل ، غداة تنفيذ الطبخة التي طبخت مع كيسنجر وبالمناسبة ادعو الذين يملكون التسجيل التلفزيوني لخطابات السادات اثناء حرب رمضان ان يعيدوا عرضها ليروا ان كان وجهه يعبر عن فرحة او يمثل نشوة انتصار ؟؟ بل على العكس تماما ، يرون وجها حزينا جدا وان كان يحاول صاحبه جاهدا ان يغطي هذا الحزن .. وهو ما يؤكد ان خطته كانت تعني شيئا اخر غير تحقيق الانتصار الساحق كما حدث .

وقد اثبت هذا منـــع السادات للقوات السودانية من الاشتراك في الحرب وتدخل لمنع الدول العربية من ارسال قواتها الى ميدان القتال ، وادعاؤه فيما بعد انه ارادها حرب تحريك لا حرب تحرير ، ليوقف القتال رغم انف القادة العسكريين ، وليتهم المخلصين منهم باتهامات غريبة ، وليضغط العدو على جزء محدد فتكون الثغرة ، وهكذا جاءت الرياح بما لا تشتهي سفن الماسونيين الصهاينة، فانصب حقد السادات وغضبه على الجيش المنتصر ، وراح يدعوه الى الترف ، ويدخل في صفوفه النساء ، ويعمل جاهدا على اضعافه ، ولكن باساليب اليهود التي تخفي غير ما تظهر .

وقامت وسائل الاعلام باكبر مؤامرة وادنا خطة لتشيع المنكرات والفواحش وتنشر اسباب التحلل . وتهيء الجو للسادات حتى يذهب الى القدس في غيبة الاسلام .. نعم في غيبة من يخافون غضبته ويخشون عقابه .. وكانت مؤامرة القتل من جهاز امن السادات للذهبي ، وكان القبض لا على القتلة ، ولا على من ادعوا هم بانهم القتلة ، ولكن على جماعة اسلامية منتشرة في انحاء مصر قبضوا على الكل ليخيفوا المسلمين ، وليعلنوا تربصهم بالاسلام وجاء السؤال : ما الذي يخيفهم من الاسلام ؟؟ خصوصاً من ادعى العلم والايمان . والجواب : الذي يضمنه الاسلام لاتباعه من حصانة ضد مخططات اعداء الاسلام ، هو الذي يخيفهم .



فالاسلام ينمي في اتباعه ايمانا بقدرته على ادارة حياتهم من جميع جوانبها ، ولا يحتاج في هذا الى جزء



دخيل ، ولا الى عنصر غريب ، من حيث اشتمل على قواعد السياسة الناجحه ، والاقتصاد النشط النامي ابدا والاجتماع المتعاون السعيد . **« ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا »** ومن حيث تضمن اسباب النصر المحتم، والقوة المضاعفة ، والفكر الراشد ومن حيث شهد تطبيقه خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتؤمن بالله ، كما شهد تاريخه انه ما كان الاسلام وجه ووجهة حاكم من حكام المسلمين حقا الا وكان النصر حليفه على اعدائه مهما كانت قوة اعدائه ، ومهما كان ضعفه ، ما دام قد بذل الوسع واعد من العدة ما استطاع ، كما فعل صلاح الدين وقطز ومحمد الفاتح . « ولينصرن الله من ينصره » ومن حيث يتأكد لاعدائه انه يضاعف من قوة الفرد ومن معنويات الجماعة ومن قدرة الحكام ، بدليل تخوفهم الشديد من عودته الى حياة المسلمين ومن حيث يحتوي على وسائل الاقناع وقواعد الحوار العلمي الجاد ، واسباب راحة القلب ، وطمانينة الفؤاد ، وكل ما تطمح اليه النفوس في كل العصور من امان وما ترنو اليه من يقين وايمان حتى في ارقى البلاد حضارة ومدنية في القرن العشرين **« يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون »** .

كل هذا وغيره يمثل التحصين الضروري ضد كل امراض الغزو الفكري وهو ما يجعل المسلم يشعر بيقين انه لا يحتاج الى مستوردات فكرية ولا الى قواعد ادارية او قانونية ، فاذا جاءه ما لا يحتاج اليه رده ردا مناسبا ، ولم يقع له في نفسه ادنى تاثير .

وهذا مايجعل اعداء الاسلام يقررون ضرورة ازالة هذا الشعور اولا والعمل على هدمه في قلوب المسلمين ليحلوا محله ، الشعور بالحاجة الى الفكر المستورد كحاجتهم الى السلع المادية المستوردة .

وهو نفسه ما يؤرق حكام التبعية والاستخذاء، فراحوا يضربونه بعنف وقسوة ووحشية ليساهموا مع اعداء الاسلام في تنمية الشعور بالحاجه الى معارفهم ومعاونتهم وافكارهم كالحاجة الى اسلحتهم وتكنولوجيتهم ومصانعهم . والاسلام يربي اتباعه على الشعور بالعزة **« ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين »** ويحصن المسلمين بالشعور بالكرامة وبالثقة في انفسهم وفي معتقداتهم وفي شريعتهم بحيث لا يرون شيئا يعلو على هذه الثقة او ينال منها ولان الدونية تجعل صاحبها يسلم لمن يظنهم اعلى واعظم وارقى وصل الاسلام اتباعه بالله لتكون عزتهم مستمدة من عزة الله فتصبح كل عزة دونها سراب **« ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا »** وجعلها الاسلام مطلب المسلم وغاية له **« من كان يريد العزة فلله العزة جميعا »** .

بهذا يتم تحصين المسلمين ضد الدونية التي ارادها لهم المنافقون واعداء الاسلام ، وخططوا لنموها في حياة المسلمين ، لتجعل منهم مرتعا خصبا لنمو جراثيم الغزو الفكري . وانتشار اوبئة التبعية والاستسلام .

وبالتحصين لاتباع الاسلام يحال بينهم وبين الرضا بالمهانة والذلة والاستضعاف ، حيث يشعرون بان مآل المستضعفين منهم الى جهنم كما جاء في قول الله تعالى **« قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ، فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا »** .

وهو ايضا مما يدركه اعداء الاسلام فيعملون على الحيلولة بينه وبين حياة المسلمين لتخلص لهم فيرتعون فيها فسادا واستعبادا . ويشيعون فيها الاستضعاف والصغار تمهيدا لفرض التبعية والاستسلام . فما احوج المسلمين اليوم الى هذا التحصين ، وما احوج الدعاة الى استخدام هذه الامصال في هذه الايام، حتى يعود المسلمون الى حصونهم الامنة القوية العتيدة بالايمان والعزة والقوة .

الرأي الاخر

حول معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل

بقلم / فضيلة الشيخ محمود عبد الوهاب فايد



كان خروج الجيش المصري للحرب سنة ١٩٦٧، بدون استعداد واعداد، مودعا بخطب طنانة، وتصريحات حماسية خطأ فادحا. انتهى بأكبر هزيمة في تاريخ مصر. واعطى لاسرائيل اعظم نصر في اقصر وقت وبأقل ثمن. ومنحها فرصة العمر. منحها ارضا عزيزة لتكون رهنا في يدها. ولتكون سلاحا تستخدمه ضدنا في الحرب والسلم على سواء. وكانت نظرة البلاد العربية والاسلامية الى الكارثة التي نزلت نظرة سطحية تافهة لا تتناسب مع بشاعة الهزيمة، وضخامة المسئولية. تجود بعض الدول بالفتات، وتحسب انها ادت فوق ما عليها من واجبات.

وفي الحق ان المعركة اعظم واضخم مما نتصوره جميعا، فاليهودية ومن ورائها الصليبية والشيوعية تستهدف ارض الاسلام، واهله، وتتآزر ظاهرا وباطنا.

وواجب ان نتعلم من اعدائنا لنعرف كيف وصلوا الى اغراضهم في نحو نصف قرن، وكيف توسعوا واستطاعوا ان يثبتوا اوتادهم في ربع قرن اخر. ولا ندري ماذا يؤول اليه الحال، لو سرنا وساروا على هذا المنوال. ان العدو اليهودي ينظر الى الارض نظرة « عقائدية »، وكان تشتته وهوانه في جميع دول العالم من اعظم العوامل على استمساكه بهذه الارض وفي نفس الوقت اعطى له الفرصة ليدرس نفوس شعوب العالم التي عاش فيها، ويدرس نفسية زعمائها، وعرف كيف يصل الى قلوبهم، ويظفر بعونهم وتأييدهم وقام كل يهودي في



جميع انحاء العالم بدفع ثمن الارض التي يحلم بها دما ومالا وجهدا ، لم يتخلف فرد ما عن البذل بل جادكل واحد بما يملك ، كل يهودي في العالم صغيرا كان ام كبيرا ، غنيا كان ام فقيرا ، عظيما كان ام حقيرا ، وضع نفسه وكل امكانياته في خدمة الدولة التي يمنى نفسه بها، ولم يتأفف لطول سني الصراع ولم يمنن بما قدم او يقدم قل او كثر، ولم ييأس ولم يفقد الامل في لحظة من اللحظات ، ولم يتململ مما يكابده من عناء ، ولم يضق ذرعا بما يقاسيه من شقاء، بل كان على العكس يضاعف الجهد ليرى امله وقد اصبح حقيقة ملموسة لم يعرف عن يهودي انه نثر ماله في عرض الطريق في بلد ما ، متباهيا بالغنى متفاخرا بالثروة ، لم يعرف عن يهودي انه بدد الاموال الطائلة الباهظة على موائد القمار ، وفي كئوس الشراب وفي قضاء شهوة دنيئة ، الا ان يكون في سبيل صيد ثمين يعوضه اضعاف ما خسر ، لم يعرف عن يهودي انه كان سخيا في البذل الا على الدولة التي يمنى نفسه باقامتها ، لم يعرف عن يهودي في انحاء العالم انه تقاعس في اداء واجبه ، او استكثر وأمتن بما يقوم به من اجل تحقيق حلمه .

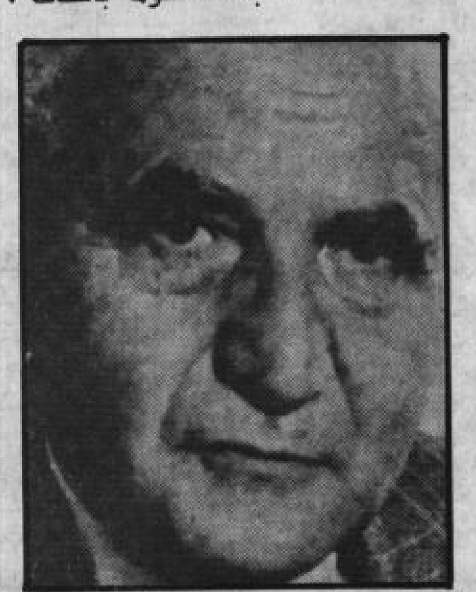
لقد كانت اسرائيل تطلب من المال ما يقضي حاجتها فكانت تبرعات اليهود من انحاء العالم تنهال عليها بما يكفي بل بما يزيد دون من او تأفف .

نعم . لقد انهال عليها ما يكفي لشراء الارض وشراء الذمم ، وتحويل المالكين الى اتباع وخدم ، واخيرا تحقق لليهود ما ارادوه ، وتم لهم ما منوا انفسهم به ، لانهم حددوا الهدف ، وعرفوا الغاية ، ورسموا الوسيلة ، وجعلوا اهدافهم عقائد ، عليها يحيون ، وفيها يموتون ، ونشأوا جيلهم على التعصب لدينهم وغاياتهم ، واهتموا بتحفيظهم آية في كتابهم « المقدس » زعموا انها تبشرهم ان ملك اسرائيل من الفرات الى نهر النيل .

يقول (هيرمان ووك) في كتاب (هذا ربي) : سألني بن جوريون ، كيف يمكن لليهود ان يقاوموا الفناء في العالم كله ؟ فاجبت عن طريق الدين فقال ابن جوريون : اجل هذا هو الطريق الوحيد .

وبوحي من العصبية الدينية وضعوا اسم اسرائيل عنوانا لدولتهم ، ورسموا نجمة داود فوق علمهم ، وفي حرب سنة ١٩٦٧ وجدنا مع كل جندي منهم نسخة من التوراة ، وكان مع كل جندي منا صورة لعبد الوهاب وصورة لعبد الحليم وصورة لنجاة كما في اخر صفحة في اهرام اول يونيو سنة ١٩٦٧ .

هذا هو حال اليهود اما نحن العرب ، اما نحن المسلمين فلم نتبين الطريق، ولم نعرف الغاية ، ولم ندرك الوسيلة وتسألني ايها القارىء لماذا ؟ فاقول :لاننا استبعدنا الدين فعميت ابصارنا وبصائرنا، وفسدت ضمائرنا ومشاعرنا ، وسئمنا ولم تسأم اعداؤنا ، وبخلنا ولم يبخل خصومنا ، وجبنا وتشجع الغاصبون المعتدون كان اليهود يلقون العون من الحكومات والجماعات والافراد، ونحن اذا جاءتنا حكومة بالفتات ،



الرأي الآخر

حول معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل



توقف ابناء شعبها عن التبرعات ، ولم يتوقفوا عن السخرية والنكات ، واعجب شيء انهم ينفقون في اللهو والملذات بغير حساب ، ولو كان لديهم غيرة وكرامة وشعور يقظ لوضعوا انفسهم في خدمة المعركة ، وقدموا المال في سخاء تقوية للجيوش وتوفيرا للسلاح ،

واستعدادا لحرب نسترد فيها ارضنا ومكانتنا واعجب من هذا واغرب ان بقية المسلمين في الدول الاسلامية لا يجودون بغير التصريحات المؤقتة ، والكلمات الباهتة ، وكان في امكانهم ان يؤازروا الامة العربية بالمتطوعين ، وبالاسلحة والمال لو اثرنا او ثارت فيهم النخوة الاسلامية .

كارثة حلت بالعرب وبالمسلمين نتيجة خطا فادح فاضح ، وعلاج بطيء مردىء نتيجة انعدام الشعور بالمسئولية ، وسأم من المعركة وتبعاتها ، ادى بنا الى هذه المعاهدة وفي رايي انها خطيئة تولدت عن اخطاء ، وتحمل في طواياها بلاء واي بلاء .

وكان العلاج الصحيح ان ندرس متطلبات المعركة دما ومالا وسلاحا وجهدا ، وندرس تكاليفها وتبعاتها وابعادها ، ونصارح العرب والمسلمين ونكون الوفود من اساتذة الجامعات ورجال الفكر والدعوة في البلاد العربية والاسلامية ، ونبعث بهم ليجولوا في انحاء العالم العربي والاسلامي في القرى والمدن لاستثارة الهمم ، واستنهاض العزائم ، واشعال الحماس والهاب المشاعر ، وتبصير المسلمين بالاخطار التي تهددهم ان هم تقاعسوا ، وبأنواع المحن التي توشك ان تنزل بهم ان هم تكاسلوا ، كان العلاج ان نستثير الاحاسيس الدينية ، ونوقظ العواطف الاسلامية ليتقاسم المسلمون تكاليف المعركة بالعدل ، ويسهم كل مسلم بما يدل على تغلغل شعوره بالمسئولية ، واستعداده للتضحية ، فيتطوع بنفسه او يتبرع بماله ، ويدفع حكومته الى المشاركة والتأييد المادي والمعنوي . تماما كما صنع ويصنع اليهود في كل بلد حلوا فيه .

وليس العلاج في نظري ان نجنح الى السلم في الوقت الذي يصرون فيه على العدوان — بوجودهم — ويعلنون فيه جهارا على مرأى منا ومسمع استمرار العدوان على القدس ، وهي اعظم الاراضي التي اغتصبوها ودنسوها بأقدامهم واعمالهم الارهابية وكيف نتصور انهم جنحوا الى السلم وهم يصرخون في وجوهنا ببقائها موحدة والى الابد ، — على الرغم من انوفنا — في حوزتهم ، وعاصمة لدولتهم — فلسطيننا السليبة — ان المسجد الاقصى ليشكو الى الله من تفريطنا وهواننا .

***

يستشهد بعض الذين يبررون هذه المعاهدة بقوله تعالى : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها ... » واني سائل اولئك الذين يستشهدون بهذه الاية ما تقولون ؟ لو ان العدو قال : سأسلمكم ارضكم بدون قيود وفي الحال ، وساكون سمحا لا أتعنت معكم كتعنتي في هذه المعاهدة بشرط استبقاء العريش والى الابد لتكون ضمانا للسلام بيننا وبينكم . اترونه جنح الى السلم ام ترونه لا يزال ماضيا في عدوانه ؟ اعتقد انكم ترونه لايزال معتديا ، وانه يتشدق بالسلام مجرد كلام ، واذن فكيف ترونه جانحا للسلم وهو يتمسك باقدس البقاع المغصوبة والتي لها فضلها عند الله ولها مكانتها التاريخية عند العرب وعند المسلمين اجمعين ، اتكون القدس التي قدسها الله اهون من العريش ؟ وكيف تهون القدس في نظركم وانتم اصحابها ، وتعظم في عين عدوكم وهو غاصب لها ، لقد قال بيجن عقب توقيع الاتفاقية كما روى حسن التهامي في اهرام ١٣—٤—١٩٧٧ ص ١٣ ع٦ « ان اليهود عندما دخلوا القدس سنة ١٩٦٧ كانوا يرتمون على احجارها يعانقونها ويقبلونها والدموع تذرف من اعينهم بعد طول غيبة وتشريد ومعاناة اجيال » اهـ واعلن استمساكه بها وبوحدتها عاصمة لدولته . اما نحن امة الاسلام وعلماء الاسلام فنكتفي بالكلام ، وندع القدس بين براثن العدو ونبادر باعلان السلام ، لقد استطاع الحاخامات ان يشعلوا في اليهود جذوة الحماس والحنين الى القدس ، استطاع الحاخامات ان يقيموا جيشا يتحرك بمشاعر دينية ، ويبني من لا شيء دولة يهودية ، وسجل حدودها على جدران الكنيست من الفرات الى النيل ، اما نحن امة الاسلام وعلماء الاسلام فلم نستطع ان نحافظ على ارض الاسلام ونطلب من شبابنا ان يرضوا بالواقع المرير ، الا يفكروا في اقامة دولة دينية كما صنع اليهود ، ونبادر بتغيير السلام الجمهوري عقب

الاتفاقية ، على حين بقيت لافتة الحدود على جدران الكنيست لتؤكد استمرار نواياهم العدوانية كما يستفاد من نقاش مجلس الشعب في اهرام ١١-٤-١٩٧٧ ص ٣ع٧ .

نعم . لقد اعلن العدو انه مستعد للحرب وللتضحية بالروح من اجل استبقاء القدس في يده، ايحارب ليبقى على الباطل ولا تحاربوا لتستردوا الحق الذي هو لكم ؟ هل الاسلام يعرف الحدود الجغرافية التي وضعها الاعداء تمزيقا للامة الاسلامية، انني اعتقد اننا جانبنا الصواب ، واستشهدنا بالاية في غير موضعها ويسرنا للعدو تحقيق آماله حينما فرقنا بين ارض وارض ، وكلاهما من ارض الاسلام التي يجب الدفاع عنها والاستماتة في تخليصها ، ان هؤلاء الذين يستشهدون بالاية مثلهم كمثل شيخ يعيش في قرية وله ضيعة فجاءت عصابة مجرمة فاستولت على القرية ومسجدها ، وضيعة الشيخ وما فيها ، ثم اعلنت استعدادها لرد الضيعة الى الشيخ بشرط ان يسالمها فقبل الشيخ عرضها ثم تلا قول الله تعالى« وان جنحوا للسلم فاجنح لها » وارضاء لبني جلدته ، واهل قريته ، قال الشيخ للغاصبين : لا اقبل اغتصابكم للقرية واحتلالكم لها ، وهي في نظري ملك لاهلها ، فاستنكرت قوله العصابة واخرجت له لسانها .

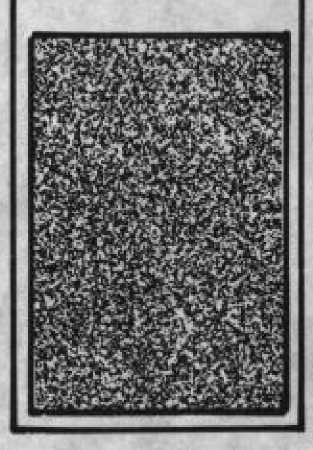
انه ليعز علي ان يتسابق المسلمون : كبارهم وصغارهم ، علماؤهم وعوامهم لكي يوطدوا دعائم الامن لاسرائيل وليكونوا في خدمة اغراض الحاخامات ، وليحققوا لهم ما يصبون اليه، وتتلهف انفسهم عليه ، من اعترافها وضمان لسلامها، وليباركوا دولتهم التي انتزعوها من ارض الاسلام. وزعموا انها تحقيق لوعد الله لهم في التوراة فهل نتراخى ونتباطأ في تنفيذ آيات القرآن الداعية الى الجهاد والعزة ، ونسارع بالانضمام الى الحاخامات لتحقيق باكورة وعدهم المزعوم ، ان هذا ولا ريب سيشجعهم على المضي في طريقهم حتى يستكملوا كل آمالهم ، وما خطر ويخطر ببالهم، ويومئذ تصبح الطامة عامة ،وتحل بنا النقمة ، ويتعذر الخلاص ولات من مناص .

لقد وددت لو استبعد الرؤساء والحكام جوقة الامعات والمنافقين ، واستعانوا بالعلماء المجاهدين المخلصين ليمدوهم بالفكر السديد ، والعمل الرشيد، والراي الناضج ، والنصيحة الخالصة ، وليسهموا معهم في بناء الدولة والحفاظ عليها، وليكن لهم من اليهود عبرة .

ان نسبة ٩٩٫٩٩ بالمائة نسبة ثبت ادعاؤها ، ولم يظفر بها الله نفسه بين خلقه وعبيده ، فالشيوعيون والملحدون الذين ينكرون وجود الله وابداعه وحكمته يبلغ عددهم قرابة نصف العالم .

ان هذه النسبة ثبت بالتجربة فيما مضى انها اودت بنا الى الحضيض ، وشجعت الحاكم على الانفراد بقرارات تذوق الشعب — وحده — مرارتها وتحمل فجيعتها .

ما مغزى استشهاد الفساق بالقرآن في غير مواضعه



ان هذه النسبة — فيما مضى — اختفت وراءها الوان الفساد والافساد التي ظهرت اثناء محاكمة القائمين على امور البلاد هؤلاء الذين اذلوا العباد ، وعاثوا في الارض الفساد ، ولم ينته عهدهم ولم تظهر فضائحهم الا بعد تسليم الارض والجيش والسلاح غنيمة للاعداء الالداء ،وهكذا كانت نهاية الثورة في عهد رئيسها السابق فشلت في الحفاظ على الارض التي تسلمتها من فاروق ،وفشلت في اقامة حكم عادل نظيف، وفشلت في انشاء جيش قوي بعد ان مزقت الثورة جيش فاروق الذي وصل باسلحته الفاسدة الى قرب تل ابيب . انه خير للحكام ان يعيشوا مع الواقع ، ويحترموا علماء الدين المخلصين ، ويعلموا الناس التأدب معهم ، ويشجعوهم على مناصحتهم ، ويبادروا بتنفيذ حكم الله اذا ذكروهم به ،ولينظروا الى حكام اسرائيل ماذا يفعلون ؟ بعد ان وقعت القدس في ايديهم لم يستطع — دايان — ان يذهب الى حائط المبكى بعد ان استولى عليه ، وترحيث حتى حضر الحاخام الاكبر ، ورفع التوراة بين يديه .كذلك نشرت الاهرام ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٦٨ ص١ ع٥ مايلي: « اذا سار الحاخام على قدميه في اي شارع من شوارع اسرائيل يتوقف المرور فيه فلا يمكن لسيارة

طريق الدين
طريق التقدم والحضارة

الرأي الآخر

حول معاهدة الصلح

ان تمر امامه وليس هذا التقدير للحاخام الإكبر وحده بل لكل حاخام يعيش في اسرائيل » .

ان هذا التقدير يسر للحاخامات ان يسجلوا مواقف في انشاء دولة من عدم ، دولة اثارت الرعب والفزع في جيرانها على كثرتهم ، فهل يتعاون الحكام والعلماء المجاهدون في بناء الدولة ليسجل لهم التاريخ — كما سجل لغيرهم — دورا ايجابيا يعود على الامة بالعزة والكرامة . ويحمي حمى الدوله من الاخطار الداخلية والخارجية .

لقد اثبتت التجارب السابقة بان تنكر الحكام للدين ، وحرصهم على ان يكون مجرد ثقافة ، وفرضهم الحصار عليه داخل المساجد حتى لا يتسلل الى اجهزة الدولة ، وتكليف الفساق بان يتعقبوا ويراقبوا اهله اثبتت التجارب ان هذا جر على البلاد الخراب والدمار، ونشر فيها الاثم والرذيلة ، وجلب لها كل الوان المحن من استغلال وانحلال واخلال

لماذا يحاول بعض الحكام محاصرة الاسلام بتكليف الفساق بشؤون المسلمين

وحال دون ان تبلغ الثورة اهدافها التي بشرت بها من اطعام الجائع ، وتامين الخائف ، واعزاز المواطن، وحماية الوطن من اطماع الطامعين ، ونتيجة لهذا انهار الوطن في ساعات معدودة عام ١٩٦٧ ، ومن لطف الله بنا ان بصرنا باخطائنا فعدنا الى الدين ولكن كانت عودتنا محدودة، فجاء نصر الله لنا على العدو الصهيوني سنة ١٩٧٣ بقدر عودتنا وتوبتنا وايماننا ، وتوحدت الامة العربية لاول مرة في تاريخها الحديث والتامت جروحها ، وكان هذا الدرس مدعاة الى ان نستمر في التجربة فقد بدانا المعركة باقتصاد تحت الصفر (واعترف بهذا الرئيس السادات في عدة خطب كان منها اخيرا خطابه في جامعة عين شمس المنشور في اهرام ١٧—٤—١٩٧٩ ص ٥ع٧٩) وسلاح متخلف دون سلاح اعدائنا ومع هذا فقد امدنا الله بروح من عنده بعد ان تعرضنا لنفحاته في رمضان ، وبعد ان جعلنا (بدرا) كلمة السر ، امدنا — سبحانه — بنصر أعاد الى قلوبنا الحياة ، والى نفوسنا الامل والبهجة ، وربى في قلوب إعدائنا الخوف والرهبة، وعرفهم ان الايمان ليس طريقه العدوان . نعم كان هذا الدرس كفيلا بان نستمر في التجربه ، ونسترضي الله بطاعته ، والبعد عن معصيته ونسارع بتطبيق قوانينه، شكرا له على نعمه، ليزيدنا من فضله وكرمه ، ولكن ...

***

بعد هذا يقول بعض الناس لقد ضحينا في اربعة حروب بنحو « مائة الف »، وبآلاف الملايين من الجنيهات، وطال صبرنا ثلاثين سنة في جو كئيب من الحروب .

واقول : هل كانت هذه التضحيات وتفاعلينا وحدنا؟ الم يضح معنا — وان تفاوتت التضحية — اخواننا العرب والمسلمون ؟ فلماذا يستبد بنا وحدنا القلق واليأس؟ وهل كلفتنا حروبنا مع اسرائيل ما كلفتنا حرب اليمن كذلك الم يضح اليهود كما ضحينا ؟ فلماذا نتحدث عن اخطار الحرب ونملا امتنا وجيشنا بالخوف منها، واليهود يعلنون انهم لايبالون بها ، ومستعدون للتضحية بالنفس والنفيس من اجل استبقاء القدس المغتصبة واراض عربية اخرى ،انكون اجبن من اليهود الذين قال الله فيهم « ولتجدنهم احرص الناس على حياة » ؟ انكون اذل من اليهود الذين قال الله فيهم « ضربت عليهم الذلة والمسكنة » ان اخطار الحرب علينا وعليهم ، تشملنا وتشملهم ، قال تعالى : « ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما



ما هي ايام الفرح الثلاثة عند بيغن ؟

تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما » .

اثنافي الجهادبين مغازتين اما النصر والسعادة ، واما الاجر والشهادة قال تعالى: « قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون وقال صلى الله عليه وسلم: « تضمن الله تعالى لمن خرج في سبيل الله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك » اخرجه البخاري ومسلم ومالك والنسائي عن ابى هريرة .

اننا نتحدث عن « مائة الف » من الضحايا فهل نسينا ان اليهود تدمروا الملايين قديما وحديثا فما بالهم لم يملوا العطاء بالدم والمال، ويعلنون استعدادهم لبذل المزيد دما ومالا من اجل استبقاء اراض مغتصبة ، ايكون اصحاب الحق اقل غيرة وحماسة لحقهم من اصحاب الباطل .

اننا نتحدث عن ثلاثين سنة قضيناها في جو كئيب ، ونسينا ان اليهود عاشوا الفي سنة في جو الكراهية والكرب ، والكآبة والحرب، فما بالهم لم يركضوا الى السلم كما ركضنا اليه ، انهم يتمنعون في اباء وصلف ويشترطون علينا الهوان في تعزز منهم وعنجهية ، اين نحن من قوله تعالى « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » يقول بعض المنتسبين الى العلم والدين : انه ليس لدينا سبيل الى ان نبلغ قوة امريكا حتى نجازف بحرب واذن فعلينا ان نقبل السلام !!

واقول : لا نقبل المجازفة ولا نرتضي المغامرة ، ولكنا نطالب بالاعداد والاستعداد، والترقب والتريث وتهيئة وسائل النصر المادية والروحية ، وعلى قدر طاقتنا ، وبعدئذ نواجه العدو ، وسيكون الله معنا، اذا نحن احسنا النية ، وابتعدنا عن وسائل اللهو والعصيان ، وفي القرآن يقول تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » ، لم يطلب منا فوق ما نستطيع ، بل كلفنا بما في وسعنا ، وما زاد عن الوسع فهو سبحانه كفيل بتعويضنا عنه قال تعالى : « ولله جنود السموات والارض » وقال: « وما يعلم جنود ربك الا هو » وقال : « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » وقال : « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم » .

وفي تاريخنا القديم والحديث شواهد تؤكد هذا وتؤيده ، ولم ينتصر المسلمون على اعدائهم يوما ما لتفوقهم في الاسلحة المادية ولا بقوة تشبه قوة اعدائهم او تقاربها ، بل كان ايمانهم بالله ، وعون الله لهم معوضا عما نقصهم ، وفي عامنا هذا سنة ١٩٧٩ لم تستطع امريكا باسلحتها المتطورة ولا بآلاف الخبراء والعلماء ان تحمي نفسها من غضبة المسلمين في ايران وكذلك لم تستطع اسرائيل بدسائسها وجواسيسها ان تبقي هناك على سفارتها ونفوذها بل لاذت بالفرار وولت الادبار ولا ادري كيف نسينا حرب رمضان ، وما وقع فيها من عجائب وكرامات لايزال الجنود يتناقلونها ، ويكفي ان الله غيب اخبارنا عن عدونا ، وجمع العرب من حولنا، واعاننا آنئذ على تحطيم حصونه التي شيدها واحتمى فيها ، لقد كان من اللازم ان نقوي صلتنا بالله الذي نصرنا . وان ننمي بذور الحب بيننا وبين اخواننا الذين آزرونا ، ونتفاهم ونتصارح ونتقاسم الاعباء في السراء والضراء .

« وبعد » فقد اعلن بيجن عن ايام فرحه الثلاث ، يوم اعلنوا قيام دولة اسرائيل ، ويوم دخلوا القدس ورووا ارضها بدماء العرب ، واتخذوا قرارا بتوحيدها وجعلها عاصمة لهم الى الابد، ويوم تم التوقيع على هذه المعاهدة لتضمن لهم السلام والامان ، على الرغم من تصميمهم على الاستمرار في هذا العدوان .

اذا كان بيجن قد اعلن عن افراحه الثلاث فما اظن احدا عنده ذرة من احساس منا نحن العرب ومنا نحن المسلمين يشاركه فيها او يدعي انها افراح لنا بل هي لنا — على العكس — مآتم نتلقى فيها العزاء ، ونلقي فيها كلمات الرثاء ، وتستثير فينا روح التضحية والفداء .

ان هذه المعاهدة اوقعت العرب في حيص بيص ، وفي فتنة صار بسببها قلب الحليم حيران ، وصار الاعداء حلفاء واصدقاء والاشقاء خصوما الداء ، انها ستعطي لاسرائيل الفرصة بعد ان يتسحب جنودها من ارضنا لتتفرغ لاخواننا العرب فتغدر بهم ، وتغير عليهم، وبسرعة خاطفة قبل ان تمتد يد بالعون اليهم . كذلك تسمح لاسرائيل بأن تمدد ارجلها بالسلم في سائر اراضي مصر لا في سيناء وحدها ، واعطت لها الحق بأن تستمتع بكل مرافقنا وموانينا وطرقنا ومواصلاتنا ، وشبكاتنا السلكية واللاسلكية .

واخشى بعد ان يجوس اليهود خلال الديار ان يتعرفوا على كل الاسرار ، وعندئذ يتعرض الوطن للاخطار ، ويخشى ان تنفتح شهيتهم فيواصلوا السعي لتحقيق هدفهم المرسوم المعلوم « دولة اسرائيل من الفرات الى نهر النيل » .

يتبع في العدد القادم

أباطيل وأكاذيب قدمها ماركوس الى المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية



اباطيل واكاذيب يقدمها الرئيس ماركوس الى المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية في المغرب عشية انعقاده ، وقد غلفها بالانتخاب المزعوم لصالح الحكم الذاتي لمسلمي الفلبين . ليضلل الراي العام العالمي، غير أن الحقائق ظهرت واضحة وضوح الشمس عند استوائها ، فقد أمرت الحكومة الفلبينية الخبيثة قواتها باجتياح المناطق المسلمة لتترك وراءها القتلى والجرحى والخراب .

— في الثاني من مارس ١٩٧٩ م قتل جنديان من الجيش الفلبيني في بلدية باكولود غرندى فهاجر عدد كبير من سكانها هربا من بطش الجيش هناك .

— وفي الرابع من مارس ايضا قتل جندي واحد في مدينة ماراوى وانتزع منه سلاحه .

— في اوائل هذا الشهر اعتقل اهالي دولاوان بمحافظة كوتاباتو نساء ورجالا في السوق المركزي وعذب هناك الرجال شر تعذيب وهم عراة ، وقد امرت النساء بخلع ملابسهن الخارجية وبقى هؤلاء في معتقلهم يومين كاملين ثم افرج عنهم بعد ان ذاقوا مرارة التعذيب البدني .

— في اواخر شهر فبراير ٧٩ م اشتبك المجاهدون وجمع من الجيش الحكومي في محافظة لانوديل نورتي، وقد ابيد هذا الجمع عن اخرهم وتهشمت سيارتهم التي اقلتهم . كما أستشهد احد افراد المجاهدين .

— في الخامس عشر من مارس الماضي نصب كمين على الجيش الفلبيني فقتل ستة منهم وسلبت اسلحتهم .

— وفي الحادي والعشرين اطلق الجيش النار على مساعد قائد شرطة ماراوى وهو مسلم .

— في الثاني والعشرين سفك الجيش الفلبيني دماء اثنين من المسلمين المدنيين في بالوئي لانوديل نورتي .

— في السادس والعشرين اقدم الجيش على سفك دم سائق دراجة نارية للركاب في مدينة ماراوى . وفي نفس اليوم نصب المجاهدون كمينا على الجيش في ماكادار فقتل ثلاثة من

الجيش وانتقم الجيش فقتلوا احد المدنيين ، وفي اليوم نفسه اجتاح الجيش الفلبيني بقيادة الكولونيل كاغور انجان بلدية غوماندار ، فقتل احد الجنود كما قتل احد رجال قوة الامن الاحتياطية ومن جراء ذلك احرق الجنود المنازل والبيوتات .

— في الثالث من ابريل ١٩٧٩ م اقدم الجيش على قتل احد المدنيين المسلمين ، وفي الرابع منه اعتقل احد المجاهدين في مدينة ماراوى .

— في السابع من ابريل اعتقل القائد « فرك » ثلاثة من رجال البوليس مع اسلحتهم .

— في التاسع ايضا اجتاح الجيش بلدية بولدون من جديد واشتد القتال هناك واستمر ذلك حتى الثالث والعشرين من ابريل ٧٩م ، وفي كل مكان تطأه اقدام الجيش يحدث فيه صدام مسلح عنيف وقد قتل الجيش عددا كبيرا من المدنيين الابرياء وذلك انه اذا قتل منهم قتيل رجعوا الى المدنيين وقتلوا منهم من يشاؤون انتقاما ، والجدير بالذكر ان المدنيين الذين فروا من ويلات هذه الحروب الطاحنة يعانون من شدة الجوع والعوز والحاجة ، فالذين توجهوا منهم الى الغابة الواقعة بين بوتيغ وبولدون يعانون من مرارة الجوع فلا هم يرجعون الى بولدون لان الموت ينتظرهم على ايدي الجنود ولا يستطيعون النزول على منازل بوتيغ لان الجيش فيها يتقدم نحوهم لتقتيلهم ، وقد بداوا بمسيرتهم في الغابة في السادس عشر من ابريل ويتكون هذا الجيش الزاحف من كتيبتين كاملتين ، وقد قام الزعماء الوطنيون القدامى بالوساطة على ان يسمح لهؤلاء المدنيين بالمجيء الى بلدية بوتيغ الا ان الجيش في بوتيغ قد رفض ذلك . وكانت حالتهم تزداد سوءا يوما بعد يوم ، ولا احد يدري متى يصل هؤلاء الى شاطىء الامان وكانت الحرب في بولدون ما زالت قائمة ، كذلك لا ندري كم عدد ضحايا هذه الحروب بين المسلمين في بولدون وفي الغابات لتعذر الوصول هناك الا انه قد عرف عدد قتلى الجنود فقد ذكر من مصدر مطلع موثوق به انه اكثر من مائة قتيل .

— وفي التاسع من ابريل اجتاح الجيش بلدية ماغينج لانوديل سور وقاتلهم المجاهدون ببسالة واستمر القتال تسعة ايام واصيب كثير من المجاهدين بجروح وسقطت قنبلة على اللاجئين داخل الغابة لقى خمسة منهم مصرعهم وجرح تسعة منهم ، ويقود هذه المعارك العنيفة كل من القواد : (نارا) قائد المنطقة الثالثة والقائد (غريرا) والقائد (مونتانا) ، وهؤلاء من القواد المعروفين من الجبهة ، كما قتل عدد كثير من الجنود .

— في الحادي عشر من هذا الشهر تجدد القتال في جزيرة نوسا المشهورة ببحيرة لانو .

— في ليلة الثاني عشر من الشهر ايضا انفجرت قنبلة شديدة الانفجار على معسكر الجيش الاول للفلبين المسمى بـ « فرس تبك ديبيسيون » الموجود بمنطقة باتيكول صولو مقبرة الجنرال باوتيستا واتباعه وتقدر الجرائد الفلبينية خسائر الحكومة بهذا الانفجار بحوالي خمسة ملايين بيزو ولم تعلن الحكومة احصائية قتلاها في هذا الحادث .

— في الرابع عشر اعتقل الجيش الفلبيني احد افراد المسلمين المدنيين المسالمين في مدينة ماراوى ولم يعرف بعد مصيره حتى الان .

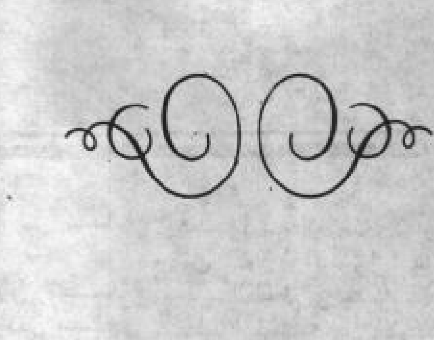
— في السادس عشر من ابريل ايضا اطلق الجنود على احد المدنيين النار اما مكتب محافظ لانوديل سور في كابيتول ماراوى ، وفي نفس اليوم بدا الجيش الفلبيني باجتياح بلدية بوتيغ من جديد وبداوا بتمشيط الغابات يقصدون « بشرى » احد معاقل المجاهدين ، ويقود مجاهدي بشرى القائد الداعية عبد العزيز ميمباتتاس ، والاستاذ القائد صالح رسكال والقائد الداعية فانجاليئان سليمان .

— في العشرين من ابريل الماضي اتى ثلاثة رجال جاءوا من الغابات الواقعة بين بلدية بوتيغ وبلدية بولدون ونزلوا على بلدية بوتيغ خفية وهم يخاطرون جريا وراء الطعام ولم يحملوا من الطعام الا اربعين صاعا من الارز واخبروا انهم قد اتوا بحثا عن الطعام وعندما غادروا الغابة خلفوا خمسة من الاولاد الصغار وقد فارقوا الحياة لعدم استساغهم الثمار والاوراق الموجودة في الغابة، ويقول مراسلنا (ا.م) ان القتال الشديد بين المجاهدين والجنود في بلديتي بوتيغ وبولدون يفني رجال الفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير .

بالامس القريب تناقلت الصحف والمجلات والاذاعات الاسلامية والعالمية خبرا عن الانتخاب المشئوم الذي يريد الرئيس الطاغية ماركوس اجراءه لصالح الحكم الذاتي المزعوم غير ان المسلمين المجاهدين ادركوا الحيلة وخطرها على المنطقة لان المسلم لا يلدغ من جحر مرتين فقاطعوا هذا الانتخاب مما دفع الرئيس الطاغية الى ان ينتقد المسلمين بشدة ومن اسباب اجراء هذا الانتخاب تضليل الرأي العام العالمي على الصعيدين المحلي والدولي والاظهار بان الرئيس الطاغية سينفذ مقررات طرابلس وعندما تعلن نتيجة الانتخاب المضللة يؤتى بها الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بفاس في المغرب ويعلن ان الحكم الذاتي قد حصل عليه مسلمو الفلبين حتى لا تقطع الدول العربية والاسلامية المصدرة للبترول نفطها عن الفلبين لانه يريد فقط ان يحتال ويضلل مئات الملايين المسلمين، وقد استاء مسلمو الفلبين عندما سمعوا ان الدول العربية قد باعت نفطها لجمهورية الفلبين وكان سبب استيائهم انهم احسوا بان اخوانهم يبيعون لاعدائهم اقوى سلاحهم ضد اخوانهم المسلمين . وقد تساءلوا: اين نحن من قول الرسول — صلى الله عليه وسلم — « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » او كما قال .

جبهه تحرير مورو الوطنية
لجنة الاعلام

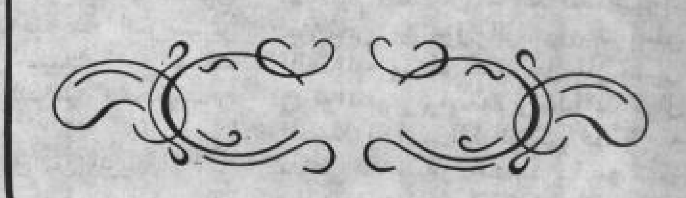




في حاضر العالم الاسلامي

قضايا اسلاميّة معاصرة

بقلم/ سحنون



تقــدمة :

هذا الباب ـ لعمري ـ اخطر الابواب ...

لانه يعرض لقضايا العصر .. من حاضر العالم الاسلامي ..

ولا نريد ان نستبق العرض.. ولا أننتعجل النتيجة قبل المقدمة.. ولا نريد كذلك اننعرض لكل العالم الاسلامي .. والا فان لكل وطن فيه قضية . لكنا نكتفي .. بنماذج ...

النموذج الاول من الاوطان السليبة .. ونكتفي فيه بفلسطين المسلمة ، والاندلس .

النموذج الثاني لاوطان تجاهد .. مثل الفلبين ، فطاني ، ارتريا .

النموذج الثالث لاوطان يجرى التامر عليها .. لتلحق الاوطان السليبة .. مثل مصر وأندونيسيا ..

والله المستعان ..

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ..

الهجرة اليهودية الى فلسطين

بدأت بعدة الاف وانتهت بثلاثة ملايين



« الفصل الاول »
اوطان سليبة

الاوطان السليبة كثيرة .. في المشرق والمغرب .. بدأت بالاندلس .. وانتهت بفلسطين .. بيد اننا لا نستطيع ان نلم بها جميعا ... ومن ثم فاننا نبدأ بفلسطين ، ففيها عمل التآمر الصهيوني الصليبي على احسن ما يكون التخطيط ولا يزال الى اليوم يعمل ..

فلسطين المسلمة

ونحن نتعرض لحاضر فلسطين باعتباره جزءا من حاضر العالم الاسلامي .. يشكل قضية ومأساة ولا نتعرض للماضي كتاريخ ، وانما نكتفي بوقائع سريعة في معرض بياننا كيف استلب الوطن الاسلامي في فلسطين ، ثم نعرض لحاضر فلسطين من الناحيتين السياسية والاجتماعية ... ثم نظرة الى مستقبل فلسطين.

اولا — كيف استلب الوطن الاسلامي في فلسطين

ا — تاريخ ....

البعض يرجع ذلك تاريخيا الى اول مؤتمر صهيوني انعقد في بال ١٨٩٧ بزعامة تيودور هرتزل ، حيث قرر اتخاذ فلسطين وطنا قوميا لليهود ، ووضع التخطيط اللازم للتنفيذ فسار في خطين **خط دفع اليهود الى الهجرة الى فلسطين ، وخط البحث عن الشرعية الدولية التي تساند هذا الاغتصاب او تستره ، وفي الوقت نفسه القوة الدولية التي تحمي هذا الاغتصاب بالقوة وبالشرعية معا ...**

— وتأسس البنك الوطني اليهودي لهذا الغرض .. وتأسست معه الجمعيات اليهودية العديدة التي تزكي في اليهود روح الصهيونية ، وكان ذلك تنفيذا للخط الاول .. وبدأت الهجرة تسير في خط بياني بدا بعدة الاف ، وانتهى اليوم بأكثر من ثلاثة ملايين نسمة .

وفي مدينة القدس الاسلامية — على سبيل المثال — كان عدد السكان اليهود فيها :

— سنة ١١٧٠م — القرن الثاني عشر — واحد يهودي

— سنة ١٧٥٠ م — القرن السابع عشر — ١٥٠ يهوديا

— سنة ١٩٧٧م — القرن العشرين — ١٤٢٠٠٠ مائة واثنين واربعين الف يهودي .

وبدأ انتزاع الارض من ايدي اهلها بالاغراء بالمال رغبا .. ثم بالتخويف والبطش بعد ذلك رهبا .

وسار انتزاع الارض يأخذ الخط البياني التالي :

في العشرينات — تراوحت ما بين ١٧ر٤٩٧ سنة ١٩٢٣ الى ١٢٤ر١٧٦ دونما عام ١٩٢٦

في الثلاثينات تراوحت ما بين ١٨ر٨٩٣ سنة ١٩٣٢ الى ٩٩١ر٣٦ دونما عام ١٩٣٣ الى ١١٤ر٦٧ سنة ١٩٣٥ .

في الاربعينات او في نهاية سنة ١٩٤٦ قدرت السلطات البريطانية ما يملكه اليهودبمساحة ٠٠٠ر٦٢٤ر١ دونما ، ومع ذلك فلم تكن تمثل غير ٧ بالمائة من مساحة فلسطين ..

وفي سنة ١٩٦٧ — ملكت اسرائيل كل ارض فلسطين واضعافها ..

وتحقيقا للخط الثاني .. كانت محاولة الشرعية الاولى مع دولة الخلافة مع السلطان عبد الحميد رحمه الله .. قيل ان هرتزل قابل السلطان عبد الحميد بنفسه .. وقيل انه اوفد وفدا من ثلاثة :

١ — مزراحي قرصو — زعيم اليهود في سالانيك ...

٢ — جاك

٣ — ليون — وهما كذلك منزعماء اليهود — ...

وعرضوا على السلطان عبد الحميد — في حضور تحسين باشا رئيس الوزراء ...

ا — ان يقوم اليهود بوفاء الديون المستحقة على الدولة العثمانية — وقدرها ١٣٢ مليون ليرة انجليزية ذهبية — .

ب — بناء اسطول لحماية الامبراطورية العثمانية — يتكلف ١٢٠ مليون فرنك فرنسي — .

»



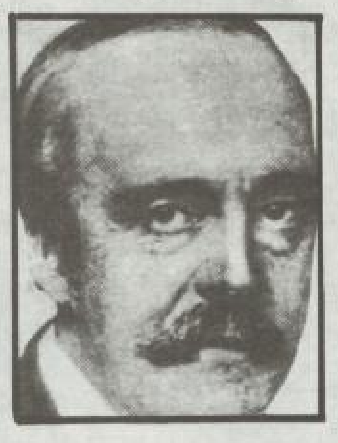
في حاضر العالم الاسلامي

ج ـ تقديم قرض بدون فـائدة ـ قدره ٣٥ مليون ليرة ذهبية ـ لانعاش مالية الدولة ومواردها وذلك مقابل السماح لليهود بدخول فلسطين للزيارة في اي يوم من ايام السنة ، والسماح ببناء مستعمرة لهم تقرب القدس الشريف ـ وقد رفض الخليفة المفترى على تاريخه ، وقيل انه بصق في وجه زعيمهم .

وكانت المحاولة الثانية في البحث عن الشرعية الدولية والحماية الاستعمارية .. عن طريق بريطانيا العظمى ، واستطاع اليهود خلال الحرب العالمية الاولى والثانية ان ينجحوا في المشاركة في هذه الحرب بما استمال بريطانيا العظمى اليهم، ثم كانت صلات هرتزل ووايزمان من بعده استثمارا لهذه المشاركة واستفادة منها ...

وفي الوقت الذي كانت بريطانيا «العظمى» قد اعطت العهد للشريف حسين بمنح الاستقلال للدول العربية والسماح بقيام خلافة «عربية اسلامية» يقوم عليها احد الاصلاء من مكة او المدينة ـ في نفس الوقت كانت الاتصالات باليهود قائمة ،وكان التعاطف معهم على اشده ، وتم عقد اتفاقيتين سريتين في مارس سنة ١٩١٦ بين روسيا وانجلترا وفرنسا، وفي مايو سنة ١٩١٦ بين الدولتين الاخيرتين ـ والتي عرفت بمعاهدة سايكس بيكو ـ وتقرر وضع اقليم فلسطين تحت حكم دولي يتمتع اليهود في ظله «بالمساواة السياسية والدينية والمدنية» .

ولم يعرف الشريف حسين الذي وثق في شرف بريطانيا «العظمى» بأمر هذه الاتفاقات الا بعد ستة شهور وبعد قيام الثورة البلشفيه في روسيا .. حيث اعلنت عن هذه الاتفاقات (!)



وفي ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ اصدر اللورد (بلفور) وزير الخارجية بريطانيا «العظمى» التصريح التالي:

« ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي ، وستبذل جهدنا لتسهيل تحقيق هذه الغاية ، على ان يفهم جليا انه لن يؤتى بعمل من شأنه ان يضير الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الان في فلسطين ، ولا الحقوق او الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الاخرى » .

وبهذا اعطى «من لا يملك» الى «من لا يستحق» اول حماية يتم التصريح بها ، واول خطوة على طريق الشرعيه الزائفة ـ ومع ذلك اعتبرها الصهيونيون تصديقا بريطانيا رسميا على انشاء دولة يهودية في فلسطين وذلك عن طريق الهجرة الجماعية وابتياع الاراضي ، **ووافقت على التصريح فرنسا وايطاليا في فبراير سنة ١٩١٨ وامريكا في اكتوبر سنة ١٩١٨** وكانت تتمة المؤامرة البريطانية ـ الغربية اعلان الانتداب على فلسطين بعد ضمها مع شرق الاردن والعراق الى بريطانيا.. واكتشف الشريف حسين ومن وراءه من العرب ـ في وقت متأخر ـ ان فلسطين قد سلمت لليهود ، وان العرب جرى اقتسامهم بين الدول الحليفة !!

ـ وكانت المحاولة الثانية والاخيرة اعلان دولة اسرائيل في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ في ظل حماية دولية انجليزية امريكية فرنسيه روسية ...

وسبقتها خطوة على طريق الشرعية الدولية هو قرار التقسيم الذي اصدرته الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ قبل الاعلان بشهور ستة .

هذا ما يراه البعض ..

ونحن معهم ان هذا التسلسل كان السبيل لتنفيذ المخطط عمليا ..

(وفي المقال القادم نتحدث باذن الله عن الاسباب التي ادت الى نجاح اليهود في استلاب فلسطين) .



اغفال التوثيق في الكتابات الاسلامية

ظاهرة يجب ان نتحاشاها في المستقبل

بقلم
عبد الوارث سعيد

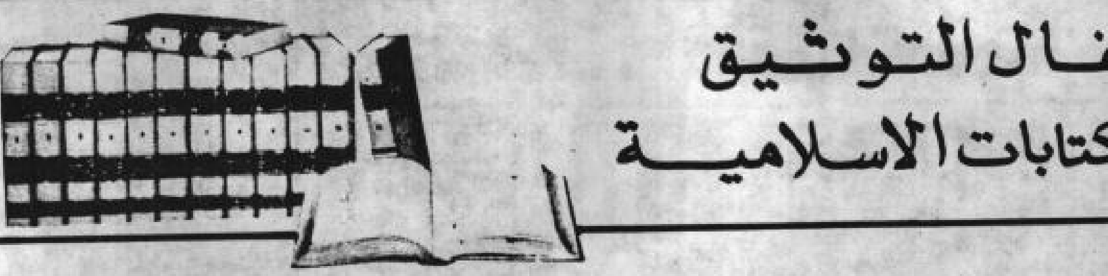
« التوثيق » ، او ذكر المصادر والمراجع التي استقى منها الباحث بعض المعلومات التي ضمنها بحثه استشهادا او تقوية لوجهة نظره، او حتى من اجل الرد عليها وتفنيدها، اصبح عرفا مستقرا بين الباحثين في مختلف المجالات والفت فيه البحوث التي تبين نوعيات المصادر التي يعتمد عليها في الاستشهاد والقيمة العلمية التوثيقية لكل نوعية ، فبحوث المتخصصين غير الكتابات العامة ، والمجلات العلمية المتخصصة غير الصحف اليومية والدوريات العامة.. وهكذا ..

كما تبين تلك البحوث الاعراف المتفق عليها بين الباحثين في كيفية ايراد الاقتباس وذكر مصدره وما يلزم لذلك من بيانات خاصة بالمرجع كعنوانه واسم مؤلفه ومكان الطبع وتاريخه ورقم الصفحات .. الخ .

واذا كان هذا النظام قد تطور واستقرت اصوله في البيئات العلمية في الغرب في العصر الحديث ، واصبح عرفاً دوليا يسير عليه الباحثون في كل مكان التزاما اوتدريسا او ترجمة ، ومنهم باحثون مسلمون ، فان ذلك لا يعني ان حضارة الاسلام لم تعرف هذا الامر ، بل المعروف ان علوم الاسلام حظيت ـ بشهادة الغربيين المحدثين انفسهم ـ بنوع من التوثيق الامين المحكم لم تحظ به

علوم اية حضارة اخرى حتى الحضارة الغربيه الحديثة نفسها ، اذا استثنينا وسائل التوثيق التي ابتكرها العلم الحديث كالتسجيلات الصوتيه والمرئية . ويقف على الحديث وما يتصل به من علوم الجرح والتعديل والرجال على قمه هذا الهرم الشامخ في ميدان التوثيق والدقة والامانة العلمية .

»



اغفال التوثيق في الكتابات الاسلامية

»

اذن ، ماضينا العلمي المشرق، ومناهج البحث السائدة في عصرنا، تدعونا قبل غيرنا ، الى ان تكون في مقدمة الاخذين بأدق مناهج التوثيق في كل ما نكتب . وهذا — فوق مافيه من وفاء بحق العلم والبحث — ضروري ، وفي هذا الوقت بالذات ، للاسباب التالية :

١ — الاتجاه العام بين القراء هو الاطمئنان الى ما يلقى اليهم من حقائق واستنتاجا اذا كانت مدعمة بالشواهد موثقة بالمصادر والمراجع وبالشكل الذي يمكنهم معه ان يرجعوا بأنفسهم الى تلك المصادر — ان احبوا — ليستوثقوا من صحة النقل وامانته ، او ليستزيدوا تبصرا بالموضوع في اطاره العام او في اكثر من مصدر .

اما اذا جاءتهم المعلومات خلوا من شواهد التأييد ، او بدون توثيق يمكنهم التثبت منه ، فغالبا ما تفتر حماستهم للموضوع ، ان لم يتطرق الى نفوسهم شيء من عدم الثقة او عدم الاطمئنان .. وما اسهل انيتقبلوا تشكيكا او نقضا لما قراوا .

٢ — شاعت في الكتابات المعروضة في سوق الثقافة الواسعة ظواهر التزييف وسوء النقل وبتر النصوص — من نحو « لا تقربوا الصلاة .. »، بل تعمد التضليل احيانا .. وهذه الاخلاقيات المتدنية في مجال البحث تركت انطباعا سيئا لدى الكثيرين وقللت رصيد الثقة فيما يقرأ .. فما بالنا اذا جاء خلوا من كل توثيق اعتمادا على ثقة الكاتب بأمانة نفسه وثقته في قرائه ؟؟

٣ — الكاتب الاسلامي فيهذه الايام يواجه تيارات مضادة كثيرة ، فهو لذلك في امس الحاجة الى كل عامل يدعم موقفه ويزيد من رصيد الثقةفيه لدى القراء .. ولا شك ان اهتمامه وحرصه على التوثيق واحد من تلك العوامل .

٤ — النهضة الاسلامية المباركة في الوقت الحاضر ، والسارية بوجه خاص بين قطاع الشباب ، تضع شبابنا المسلم في كل زمان ومكان في مواجهات مستمرة مع اقرانهم ممن لم يروا بعد نور الاسلام .. فتدور المناقشات الحامية على مختلف القضايا .. ويتجه الشاب المسلم الى كتابات البارزين من الكتاب الاسلاميين ،الى كتبهم ومقالاتهم فيجد خيرا كثيرا يفيده في تلك المواجهات ، ولكنه احيانا يقف عاجزا عن دفع شبه المخالفين وتشكيكهم في صحة ما يورده فلان او فلان من الكتاب ما دام قد جاء عاريا عن المصدر الاصيل الذي استقى منه .

ان هذا النداء الى الكتاب الاسلاميين ممن تعودو على اغفال التوثيق لايعني ابدا اي شك في اماناتهم بقدر ما يعني حرصا على تقويةموقفهم وتعميق النفع بما يكتبون .

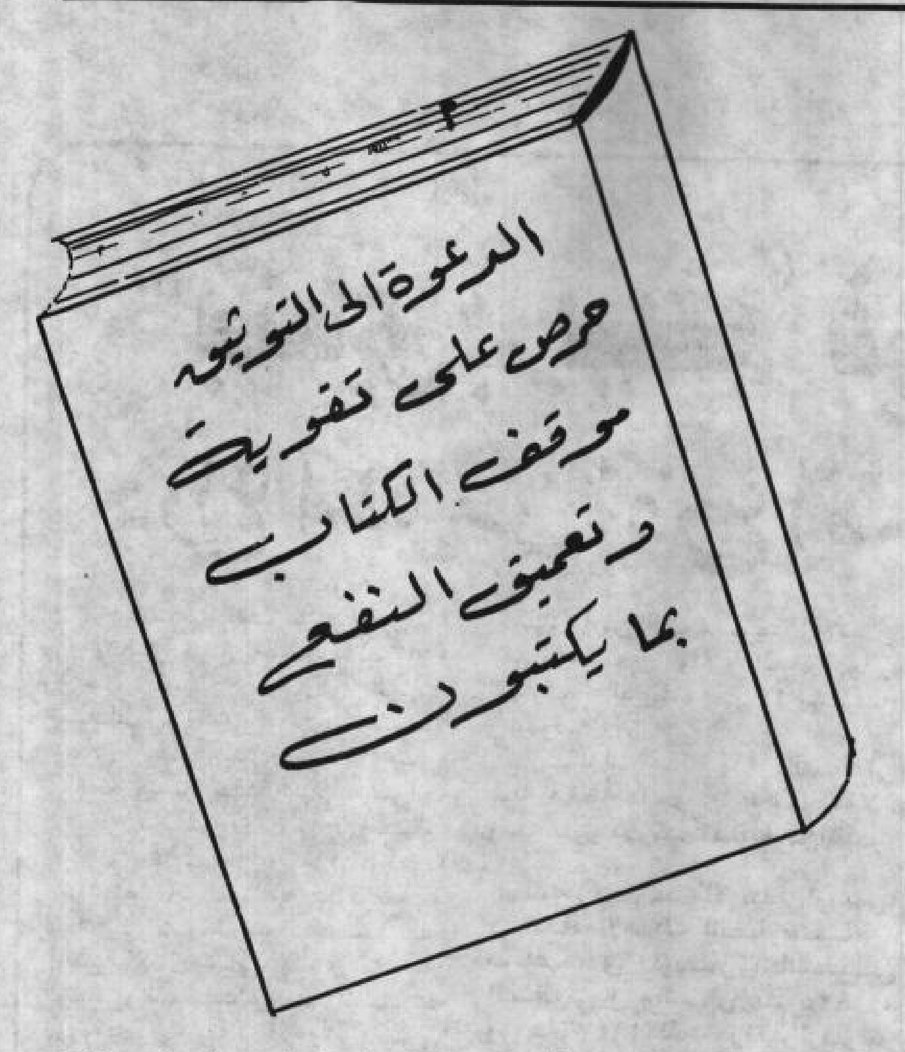
ولقد هممت اكثر من مرة بالكتابة عن هذا الامر كلما قرات شيئا لاحدهم واستلفت نظري ندرة التوثيق او غيابه تماما ، او مالت نفسي الى مراجعة مصدر ما اورد الكاتب من حقائق وشواهد فهمة .. ولكني كنت انصرف عن ذلك كسلا او شعورا مني بالثقة فيهم ، او خوفا من تاويل ندائي بما لا احب . ولكيلا يكون ندائي هذه المرة خلوا من التوثيق ، فاني اقدم نماذج متباينة من ظاهرة اغفال التوثيق او عدم كفايته .

١ — في مجله المجتمع عدد ٤٣٨ (٢٠—٣—١٩٧٩) ص—١٣ — وفي ثنايا الحديث عن امتهان الحضارة الغربية للمراة — أورد الكاتب :

« ... ولقد كتب احدهم صادقا انه دخل مطعما انيقا في احدى الدول الغربية فلفت نظره وجود تمثال لفتاة عارية ، ولكن بعد مدة وجد هذا التمثال يتحرك عندما اتت لجانبه فتاة عارية اخرى لتقف مكان الاولى فترة اخرى بوضع اخر » ... **اين المصدر؟ او حتى اشارة اعتذار عن عدم ذكره؟**

وكثيرا ما نسمع مثل هذا التعبير الابهامي : ... احدهم .. احد العلماء .. يقول علماء الغرب ... بعض الباحثين .. الخ .. ولا شك اننا جميعا نعرف ان علماءنا — جزاهم الله خيرا — كانوا يضعون درجة الحديث ، او يتوقفون في اخذه ، اذا اغفل ذكر احد رواته بالاسم او ابهم كان قيل : سمع من رجل ، او حدثه رجل ، او امراه ، او أبو فلان..الخ .. وهو صورة من صور الحديث « المنقطع » الذي هو قسم من « الضعيف » (مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث — دمشق ١٩٧٢ص٢٧)

٢ — في العدد ٤٤٦ (٢٢—٥—١٩٧٩) من « المجتمع » ، وفي مقال (للدكتور محمد علي البار) عن اثبات فساد نظرية خروج المراة للعمل ورد هذا النص : « ويقول تقرير هيئة الصحة العالمية الذي نشر في العام الماضي ان كل طفل مولود يحتاج الى رعاية امه المتواصلة لمدة ثلاثسنوات على الاقل .. (وان الهيئة طلبت من جميع حكومات العالم ان تفرغ المراة وتدفع لها راتبا شهريا اذا لم يكن لها من يعولها حتى تستطيع ان تقوم بالرعاية الكاملة لطفلها » .. وفينفس المقال ايضا .. « اثبتت الدراسات الطبية والنفسيةان المحاضنوروضات الاطفال لا تستطيع القيام بدور الام في التربية ولا في اعطاء الحنان الدافق الذي يغذيه .. » **هذه النقول الممتازة التي تتطابق مع راي الاسلام ، وتؤكده ، اما كان الاولى أن ينكر للقارىء مصدرها بالتحديد ؟! ليسكل القراء يعرفون الطريق الى المراجع ، خاصة الاجنبية ، والكاتب الذي نقل عنها اقدر الناس على ان يدلهمعليها.**



ولاذكر هنا حادثه وقعت لي قريبا تتصل بخطورة اغفال التوثيق حتى في اهون صوره . فلقد ذكرت صحف مصر (**الاهرام والاخبار في ٢٠–٥–١٩٧٩) عن استقبال الرئيس السادات لوفد يمثل منظمة « بناي بريث » اليهودية** . وكنت قد قرات شيئا عن هذه المنظمة الماسونية الخطيره في كتاب « الماسونية في العراء » للاستاذ محمد علي الزعبي (ط–٢ — ١٩٧٧ ص ٨٧) ،فأحببت ان اقرا عنها في مصادر الغرب واليهود انفسهم . ونظرا لان اسمها ورد بالعربية فقط في صحف مصر وفي كتا ب الاستاذ الزعبي ، فقد انفقت وقتا طويلا حتى عثرت على هجائه الاجنبي الصحيح

(B'NAI B'IRTH)

لاتمكن من مراجعته في دوائر المعارف الاجنبية ومنها اليهودية . ولو كتب الاستاذ الزعبي هاتين الكلمتين بهجائهما الاجنبي لوفر علي هذا الوقت الضائع ، بل ربما شجعني منذ البدء على مراجعة المادة في مظانها ، وهو ما اخذت منه كثيرا . فحتى هذا الضرب اليسير من التوثيق وهو ذكر الاسماء بهجائها الاجنبي يفيد وجوده ويضر اغفاله .

اذا تركنا المجلات وانتقلنا الى الكتب ، وهي اولى بتوفير التوثيق في صورته الكاملة المتعارف عليها ، لوجدنا ان الكثير منها، ولكتاب بارزين يفتقر الى هذه السمة .

على سبيل المثال ، كتيب « يهود الدونمة » للاستاذ محمد علي قطب (القاهرة ١٩٧٨) خلو تقريبا من اي توثيق رغم انه مبني على حقائق وتفاصيل لا يمكن الا ان تكون ماخوذة عن مصادر معينة . والتوثيق هنا ضروري لخطورة الموضوع ، ولدوره في دعوة القراء الى الاستزادة من العلم بالموضوع .

في كتاب جليل مثل:« جاهلية القرن العشرين » للاستاذ الكبير محمدقطب نجد ايضا بعض الحقائق المنسوبة الى افراد بأعيانهم دون ذكر المصدر الذي اخذت منه . انظر هذا الكتاب (دار الشروق ، ١٩٧٥) ص١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٦ .. كأمثله فقط .

وفي كتاب ضخم (٦٤٠ ص) عن اخطر الموضوعات التي تهم المسلم في الوقت الحاضر وعنوانه : «اجنحة المكر الثلاثة وخوافيها ، التبشير ، الاستشراق ، الاستعمار » بقلم عبد الرحمن حسن حبنكة المدني — نجد هذه الظاهرة واضحة اما اغفالا تاما للمصدر او ذكره بطريقة لا تساعد القارىء. فبعد اقتباس بعض الحقائق من « الغارة على العالم الاسلامي » يشير في الهامش هكذا : « (١)اقتباسا من « الغارة على العالم الاسلامي »! هل اقتبس من الاصل الفرنسي او من الترجمة العربية ؟ اي طبعة ؟ من اي الصفحات ؟؟ وينقل صفحات طويلة (ص ٢٨–٥٤) دون ان نرى خلالها سوى « عنوان » واحد — مجرد العنوان — دون اي تفاصيل عن لغة هذا المصدر او نشره او طبعته او الصفحات التي تم الاقتباس منها . وبالطبع فان ذلك لم يكن ليكلف الكاتب سوى اضافات قليلة جدا لن تزيد من حجم الكتاب الضخم الا قليلا، ولكنها لو ضمنت لرفعت من القيمة التوثيقية للكتاب ولساعدت القراء على التثبت والتوسع في الموضوع .

وتكفينا هذه الامثلة للدلالة على وجود هذا النقص الذي لا اظنني الوحيد الذي يشعر به . ونختتم بالاشارة الى النمط الجيد من التاليف والذي نامل ان يتخذ قدوة من بقية كتابنا . من امثلة هذا النمط الجيد كتاب « التبشير والاستعمار » للاستاذين عمر فروخ وروحي الخالدي.

هدانا واياكم سواء السبيل .

عبد الوارث سعيد

«بناي بريث» في مصر

ذراع آخر من أذرع الاخطبوط

ذكرت صحيفتا « الاهرام » و « الاخبار » بتاريخ ٢٠-٥-١٩٧٩ وفي صدر الصفحة الاولى ان « الرئيس السادات قد التقى بوفد منظمة « بناي بريث » الذي يضم ٢٤ عضوا برئاسة مستر جاك ... باستراحة الرئيس بالمعمورة ... » وقالت الاهرام (ص-١) عن هذه المنظمة « انها تعد اكبر منظمة يهودية في العالم .. » ونشرت الصحيفتان النص الكامل للحوار الذي دار بين الرئيس السادات ووفد المنظمة اليهودية . وعقبت الاهرام (ص ٦ عمود ٤) بانه « من المقرر ان يستقبل الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية اعضاء المنظمة اليهوديه التي وصلت الى القاهرة منذ اربعة ايام » .

فماذا تعرف اخي القارىء عن هذه المنظمة اليهودية ؟

تقول دائرة المعارف اليهودية (ط - ٣ عام ١٩٧٤) عن هذه المنظمة انها « اسست في ١٣-١٠-١٨٤٣ . واختار لها مؤسسوها هذا الاسم الذي يعني « ابناء العهد » وجعلوا شعارها « الشمعدان » وهو شعار يهودي ديني قديم . وجاء في دستور هذه المنظمة : « **بناي بريث » اخذت على عاتقها مهمة تجميع الافراد ذوي العقيدة اليهودية (الاسرائيليين اصلا) برعاية مصالحهم العليا ومصالح الانسانية ..»**

وهي منظمه واسعة الانتشار ولها فروع و « محافل » للرجال والنساء وللشباب تعد بالالاف . كما يعد اعضاؤها من اليهود بمئات الالاف في اكثر من اربعين دولة في العالم (دوائر المعارف : البريطانية والامريكية واليهوديه) .

اضف الى هذا انها « **نظمت على هيئة جمعية ماسونية .. ومنذ اعلان وعد بلفور تحركت المنظمة من الناحية العملية (رغم عدم الارتباط الرسمي) في اتجاه الاهداف الصهيونيه ، ساهمت في المؤتمر الفلسطيني الصهيوني في واشنطن عام ١٩٣٥ ، وفي عام ١٩٤٣ كانت وراء قرار المؤتمر الامريكي اليهودي الذي طالب بكومنولث يهودي في فلسطين ، كما قامت بمعاونة « الصندوق القومي اليهودي » بشراء الاراضي واقامة المستعمرات في فلسطين . وفي عام ١٩٤٧ طالبت الرئيس « ترومان » بتأييد توصية لجنة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين بشان التقسيم .**

اما بعد اعلان قيام اسرائيل فقد ساعدتها منذ السنوات الاولى وذلك بتقديم امدادات طبيه وملابس ومعدات وبالمساهمة في انشاء المكتبات وتشجير الغابات . ومنذ اصدار « سندات اسرائيل » وهي تساهم بنشاط بارز في تصريفها .. كما قامت .. بتجنيد العمال الفنيين من الولايات المتحدة وكندا لاسرائيل . وتلعب المنظمة دورا اساسيا في خنق اية اتجاهات معاديه للصهيونية عن طريق اتهامها بانها معادية للسامية » .

(بالنص من « موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية » تاليف د. عبد الوهاب المسيري . اصدار مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام . القاهرة ١٩٧٥ ص ١٠٨).

ويقول عنها د. محمد علي الزعبي في كتابه « الماسونية في العراء » (ط - ٢ - ١٩٧٧) :

« **تجتمع مع امها الماسونية بالتظاهر بمساعدة المحتاجين ... مهمتها التقاط الاخبار واحتلال مراكز حساسة في الدول .. تعرف للاصدقاء فضلهم وتهدد الذين لايعرفون الحياة بوجهين ولسانين » (ص ٨٧).**

« **لهذه المنظمة فروع مكلفة بدراسة نفسية كل سياسي او قائد او جندي او زعيم فقد زعامته او موظف خسر وظيفته او تاجر مسته يد التاميم .. او اي شخص يحقد على الاوضاع القائمة، لتبتاع الضمائر المقتولة او المستترة ، اذ لكل ضمير ثمن ». (ص ٨٨) .**

بقي ان تعرف **ان « فرويد » اليهودي المفسد ..** أصبح منذ عام ١٨٩٥ عضوا عاملا في « بناي بريث » وما زال من اقطابها حتى عام وفاته ١٩٣٩ . (ص ٨٩) .

هؤلاء الافاعي - واشباههم من المنتمين لمنظمات اخرى كثيرة كالروتاري والليونز - يستقبلون في مصر - بلد الاسلام والازهر - بكل ترحاب ويعيثون في ارجائها فسادا تحت سمع وبصر وحماية النظام القائم .. نظام « العلم والايمان !! » اليس لهذا من دلاله يا اولي الالباب ؟.



من خيانة القدس ...

بقلم الشيخ / عبدالله بن احمد القادري
عميد كلية اللغة العربية في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فانه منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان ياتي بالفتح او أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في انفسهم نادمين » ..

ان الولاء والبراء في الاسلام ركن الاساسي في استقامة المسلم على جادة الصواب فليس امامه الا سبيلان :

السبيل الاول : الذي سلكه الانبياء والرسل عليهم السلام واتباعهم . وهو صراط الله المستقيم الذي ندعو الله في صلواتنا كلها ان يهدينا له : **« اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم »** ومن سلك هذا السبيل فقد سار في الدرب الذي يرضي الله تعالى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ..

السبيل الثاني : الذي سلكه الشيطان الرجيم واتباعه من الكافرين الذين دعوا الى سلوك سبيل الانبياء والرسل فلم يستجيبوا بل اجابوا داعي الشيطان واعوانه . وهذا السبيل هو الذي ندعو الله ان يجنبنا سلوكه في كل صلواتنا : **« غير المغضوب عليهم ولا الضالين »** .

فالسالكون الصراط المستقيم هم حزب الله واولياؤه المتحابون فيه الذين يتواضع بعضهم لبعض وكلهم اعزة على اعداء الله الكافرين . ويحبون الله وهو يحبهم ، ويبذلون وسعهم وطاقتهم في التقرب اليه وارضائه بالدعوة والجهاد ، فلا يخافون فيه لومة لائم وهو يزيدهم من فضله : **« يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم . انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ومن يتول الله ورسوله فان حزب الله هم الغالبون »** .

والسالكون سبيل الشيطان هم اعداء الله واعداء اوليائه المؤمنين . لا يليق بالمؤمنين ان يوالوهم ويحبوهم



الى خيانة جنيف

ويتعاونوا معهم تعاونا يحقق لاولئك الاعداء القوة او يكشف اسرار المسلمين ومواقع ضعفهم او قوتهم فان فعلوا ذلك فانهم منهم كما قال الله تعالى :

ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين

واهل السبيل الاول ، وهم اولياء الله ، ويريدون رضاه حرام عليهم ان يوالوا اعداء الله واعدائهم الذين كفروا بدين الله وآذوا اولياءه بسبب ايمانهم بالله مولاهم « **يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ، ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل** ».

ويجب على اولياء الله ان يقتدوا بأعلام الهدى الذين سبقوا سائرين في صراط الله . اذ اعلنوا لاعداء الله معاداتهم لهم وبغضهم المستمر حتى يسيروا مثلهم في صراط الله :

« **قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه ، اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله ، كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ، أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده** » .

واعداء الله اهل سبيل الشيطان لا يالون جهدا في ايذاء اولياء الله ومحاولة القضاء عليهم ، ولا يرعون في حق المؤمنين قرابة ولا عهودا ، ولا يجمع بينهم وبين اولياء الله الا توبة اعداء الله وسلوكهم في صراط اولياء الله ولا يليق بالمؤمنين ان يتاخروا عن قتالهم وقتلهم او ان يخشون من دون الله :

« **لا يرقبون في مؤمن آلا ولا ذمة واولئك هم المعتدون ، فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ونفصل الايات لقوم يعلمون، وان نكثوا ايمانهم ، من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين** » .

واذا كان اعداء الله لا يرعون في اوليائه قرابة ولا عهدا افيليق بأولياء الله ان يقدموا اهواء اقربائهم وملذات انفسهم على حق الله ومحبته وجهاد اعدائه في سبيله ؟

« **يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره ان الله لا يهدي القوم الفاسقين** » .

ولليهود مواقف من اولياء الله لا يليق بهم ان ينسوها فهم قتلة الانبياء بغير حق بعد كفرهم بآيات الله . وهم عصاة معتدون . فهل

«

من خيانة القدس ... الى خيانة جنيف

يليق بأولياء الله ان يوالوا من يكفر بأيات الله ويصر على عصيانه والاعتداء على حدوده وقتل انبيائه ورسله ؟

« وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق بما عصوا وكانوا يعتدون»

ولا يرضى اعداء الله من اولياء الله الا بالكفر :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » ولو حاول اولياء الله مالا يليق بهم اصلا — ان يرضوا اعداء الله بأي وسيلة غير الكفر بالله فان اعداء الله لا يمكن ان يكفوا عن حربهم الا اذا ارتدوا عن دين الله .

« ولا يزالون يقاتلونكمحتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا » وطاعة اي طائفة من اهل الكتاب سبيللارتداء المسلمين عن دينهم **« يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذينأوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين»**.

واعداء الله لا يالون جهدا فيخداع اوليائه ليكونوا بطانة لهم ويظهروا لهم انهم يريدون لهم الخير وهم في واقع الأمر لا يردون لهم الا ما يعود عليهم بالوبال ولا يليق بأولياء الله ان يخدعهم اعداؤه فيبادلونهم المحبة بالبغضاء طمعا في خير عاجل منهم وتربص وتبييت شر دائم ، فذلك لا يفعله الا فاقدو العقل :

« يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ، ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قولوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور » .

ويقف اليهود على قمة الحقد والعداوة لاولياءالله المؤمنين :«لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » والواقع التاريخي الذي سطره اليهود في علاقتهم بالمسلمين كله خبث ومؤامرة وكيد ودس وتخريب من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا وسيكون كذلك الى يوم القيامة كما دلت على ذلك النصوص وستقف بجانبنا الجمادات للقضاء عليهم وسينادينا الحجر والشجر تعالى يا عبد الله فان ورائي يهوديا فاقتله .

واذا كان النصارى قد سجل الله لبعض افرادهم او بعض الطوائف منهم بعض المواقف الطيبة من الاسلام والمسلمين في بعض الازمنة **« ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى »** وعلل ذلك بوجود بعض الصفات الحميدة فيهم : **« ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل على الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمعمما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين »** فان عامتهم اعداء الداء للاسلام والمسلمين ويقفون موقفا واحدا مع اليهود فيعدم رضاهم عنا الا اذا اتبعنا ملتهم :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » . وها هو الواقع يثبت لكل ذي عقل ان اليهود والنصارى والوثنيين والشيوعيين يجتمعون كلهم ضد المسلمين ويتعاونون للقضاء عليهم في كلمكان: في الفلبين يتعاون اليهود والنصارى على المسلمين وفي لبنان يتعاوناليهود مع النصارى على المسلمين ، وفي الحبشة تعاون اليهود في عهد هيلاسيلاسي مع النصارى على المسلمين ، وهم الان يتعاونون مع الشيوعيين على المسلمين وفي اوغندا تعاون اليهودوالنصارى والشيوعيون على المسلمين وفي الهند يتعاونون مع الهندوك على المسلمين ، والنصارى والشيوعيين والوثنيين يمدون اليهود بالاموال والسلاح والرجال ضد المسلمين ، ولو وقفت مساعدات اعداء الله هؤلاء لاخوانهم اليهود لما بقوا هذه المدة الطويلة في قلب الامة الاسلامية التي يبلغ عددهم الان ما يقارب ثمانمائة مليون مسلم ، وفي عقر ديار الامة العربية التي يبلغ عددهم مائة مليون اغلبهم مسلمون ، هذا مع التنبيه ان المسلمين الانيصدق عليهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم :

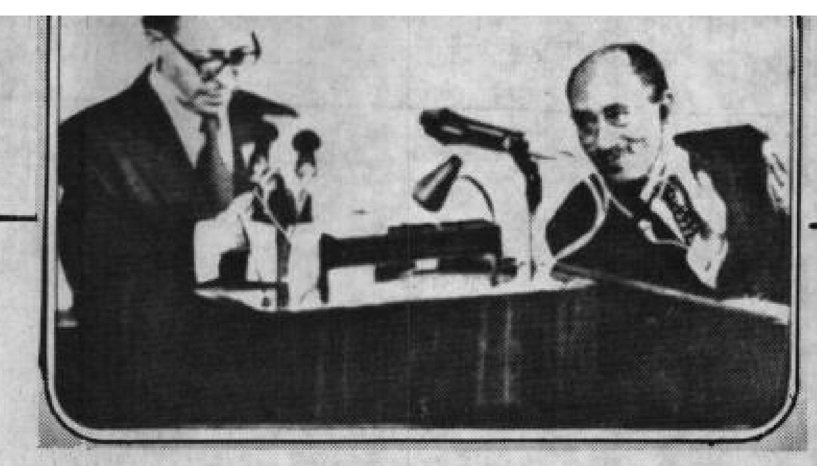
« يوشك ان تدعى عليكم الامم كما تدعى الاكلة على قصعتها ، قيل: ومن قلة يا رسول الله ، قال لا بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل» .

انه اما الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين ، والبغض والعداوة للكافرين وبذلك تتحقق العزة والنصر لاولياء الله على اعدائه . واما الولاء لاعداء الله ، وبذلك يتحقق الذل والعار على مدعي الاسلام .

وكثير من المنتسبين الى الاسلام لضعف ايمانهم يرون اعداء الله وقد ابتلاهم الله فبسطت الدنيا لهم وتكدست بأيديهم الاموال واخرجت مصانعهم كل مرافق الحياة من المآكل والمشارب والملابسوالمساكن والمراكب وامتلأت ارجاء الارض وافاق السماء وامواج البحار بأسلحتهم الفتاكة ، يرى ضعاف الايمان ذلك بأيدي اعداء الله فيظنون ان موالاتهم اياهم ستحقق لهم العزة والنصر ورغد العيش ، وما ذلك الا وهم خادع فان العزة لله يمنحها من يشاء ممن يستحقها من عباد : **« من كان يريد العزة فلله العزة جميعا »** وقد انكر سبحانه على المنافقين المتظاهرين بالايمان موالاة الكافرين طلبا للعزة عندهم : **« بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا »**.

ولما ظن بعض اعداء الله المنافقين انهم اذا ملكوا المال ووقفوا ضد اولياء المؤمنين فلمينفقوا عليهم اذلوهم بذلك وشتتوا جمعهم وصاروا هم اهل العزة والعظمة ، رد الله عليهمذلك: لان خزائن الرزق بيده لا بيدهم والعزة له لا لهم **« هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتىينفضوا، ولله خزائن السموات والارضولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون »** .

وعندما تردد في نفوس بعض المسلمين خوف الفقر من مقاطعة



المشركين نبههم الله انه هو الذي يغني من يشاء « **يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء والله عليم حكيم** » .

والخلاصة انه يجب على المؤمنين ان يكون ولاءهم لله ولرسوله وللمؤمنين ، ويجب عليهم معاداة الكافرين لما فيها من تحقيق الايمان والفلاح في الدارين في دينهم ودنياهم .

والواجب على المسلمين دعوة الكافرين الى الاسلام فان اسلموا كان لهم ما لنا وعليهم ما علينا ، وان ابوا طلب منهم الجزية — على خلاف في الوثنيين ، غير المجوس — فان ادوها والا قاتلوهم ، حتى يكون الدين لله قال تعالى : « **فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم** » وقال : « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » .

هذا هو الواجب على المسلمين نحو اعداء الله من الكافرين ، **ولا يجوز لهم العدول عنه الى مهادنتهم الا عند الضرورة عندما لا يقدر المسلمون على القتال على ان يكون المقصود من مهادنتهم الاستعداد لحربهم عند القدرة لا السلام الدائم معهم فان السلام الدائم مع اهل الكفر غير ممكن الا ان ترتفع راية الكفر فوق رؤوس المسلمين اما حسيا واما معنويا وهذا ما لا يرضاه الله ولا رسوله ولا المؤمنون ، فان نقض الكافرون عهدهم فعلى المسلمين ان يلقنوهم درسا لا ينسونه هم ومن والاهم من مثلهم والتشريد بهم :**

« الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون » .

فان لم ينقضوا فعلا ولكن القرائن دلت انهم يريدون نقض العهد فالواجب على المسلمين ان يصارحوهم بطرح عهدهم حتى يكونوا على علم بأن المسلمين يريدون قتالهم : « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء والله لا يحب الخائنين » .

فمهادنة الكفار مدة معينة للضرورة مشروعة ولكن مع الاعداد الكامل **للمواجهة بعد ذلك : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم »**

ولكن ذلك لا يبيح للمسلمين ان يتركوا الكافرين يرفعون راية الكفر ويسيطرون على الناس ولو كانوا رعاياهم ويتصرفون في نفوسهم واعراضهم واموالهم بدون حق ويجعلونهم عبيدا لهم يشرعون لهم حسب اهوائهم بل على المسلمين ان يخرجوا الناس من الظلمات الى النور ومن جور السلطان الى عدل الاسلام كما فعل اسلافنا الصالحون .

والاقرار بالامر الواقع وهو قيام دولة اليهود وتمكنها بمساعدة دولة الكفر الاخرى ، الاقرار بهذا الامر ليس من طبيعة المسلمين ، بل ان المسلمين مكلفون بتغيير واقع البشرية من كفر الى اسلام ومن ظلم الى عدل ، ومن عبادة الطاغوت الى عبادة الله : « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » **اذا عرفنا ما مضى فان اعتراف اي حاكم بدولة اليهود يعتبر مخالفا لكتاب الله وسنة رسوله وسيرة السلف الصالح ولا حق له في ذلك سواء كان اعترافه منفردا ام بالتواطؤ مع غيره ، وعلى المسلمين كلهم ان يقفوا صفا واحدا ضد اي معتد يحاول الاعتراف بدولة اليهود والا كانوا آثمين جميعا وسينالون عاقبة هذا الاثم بالذل والمهانة في الدنيا والعذاب في الاخرة ..** واذا كان اليهود نقضوا عهودهم مع انبيائهم وقتلوهم فهل يتوقع منهم المسلمون ان يفوا لهم بالعهود وتاريخهم كله غش وخداع وتضليل ؟

وتساهل المسلمين في قضية فلسطين مع اليهود يتبعه التساهل في قضايا المسلمين كلها في الفلبين وارتريا وقبرص واوغندا والصومال وعدن وافغانستان وغيرها من البلدان التي يحاول اعداء الله قتل المسلمين فيها وتشريدهم منها والسيطرة عليها ، واول السفر خطوة كما يقال .

واذا كنا نشكر للدول العربية التي وقفت ضد المعاهدة التي ابرمها رئيس جمهورية مصر مع اليهود منفردا لانها ليست في صالح الاسلام والمسلمين فاننا نربأ بهم عن الاعتراف لليهود بارض فلسطين التي احتلوها قبل سنة سبع واربعين ، لانها ارض اسلامية اغتصبت بغير حق والاعتراف بشرعية احتلالها من قبل اليهود جريمة لا يقدم عليها الا خائن للامة الاسلامية التي لا يجوز لها السكوت عليه ولا اقراره . **ولهذا فان مؤتمر جنيف الذي بدا يتردد هذه الايام قد يكون اخطر مما سبقه ، بل لعل ما سبقه من المعاهدة المنفردة انما هو مقدمة له .**

واذا كان المسلمون مع كثرة عددهم وقلة عدد عدوهم المغتصب غير قادرين على قتله وتشريده فان لهم في شرعهم مندوحة بعقد معاهدة ايقاف الحرب لمدة معينة حتى يقيض الله للمسلمين من يقودهم تحت راية اسلامية واحدة فيرتفع التكبير على السنة المجاهدين من اندونيسيا الى نيجيريا فيلتقون كلهم في المسجد الاقصى ويحررونه وكل ارض فلسطين كما حررها عمر بن الخطاب ثم صلاح الدين ..

هذه نصيحة اقدمها لزعماء الشعوب الاسلامية — وعلى راسهم زعماء العالم العربي — فان قبلوها فهذا ما يرضي الله ورسوله والمؤمنين والا فاني اقول لهم كما قال من قبلي (فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد) .

لماذا ندعو؟

للشيخ
احمد القطان

عشرون سببا
جعلت الدعاه يستمرون

لاحظ الناس انتشار الدعاة الى الله ، وزيادة عددهم ، وخاصة في قطاع الشباب . فاخذوا يتساءلون : ما الاسباب والدوافع التي تجعلهم بهذا الثبات والتصميم على السير في طريق الدعوة ؟ هل هي مجرد ظاهرة ستنتهي مع الزمن كما تنتهي « الموضات » العابرة ؟ ام ان هناك امر خفى عن الناس وعرفه الدعاة فكان سر استمرارهم ؟

الحقيقة ان هناك اكثر من عشرين دافعا جعلهم بهذا الصمود العجيب الذي يلاحظه الناس اليوم وهي :

١ — يدعون . لان الله امر بذلك (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظه الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن) .

٢ — يدعون ، لان الله حصر الفلاح في الدعاة اليه والفلاح يقود الى الجنة (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، واولئك هم المفلحون)

٣ — يدعون : لان الله اختارهم من بين الناس فهم يقدرون هذا الاختيار ويحترمونه (وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم) اي اختاركم . ولو ان انسانا اختاره الحاكم لامر ما لرأيته يبذل كل جهده وطاقته لاتمامه والاحسان فيه . فيكف بمن اختاره ملك الملوك !

٤ — يدعون : لان الدين الذي يستحق ان يكون في واقع البشر هو الاسلام فقط .. (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله) .

٥ — يدعون : لان الله اقامهم شهداء على الناس في الدنيا والاخرة وذلك لاقامة الحجة على البشر (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .

٦ — يدعون : لاعادة سلطان الله المغتصب في الارض فهو سبحانه الحاكم والمشرع فلا فصل عندهم بين الدين والسياسة (ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه) .

٧ — يدعون : لان قولهم احسن القول وبشهادة من ربكم (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) لهذا اذا تكلم الدعاة الى الله فلا بد ان ينصت الجميع لحسن قولهم .

٨ — يدعون ليقودوا البشرية الضالة وهذا هو الاصل لا ان البشرية الضالة تقودهم (وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) .

٩ — يدعون : لان صراعهم مع الباطل صراع حياة او موت ولا خيار لهم فان المعركة مفروضه عليهم فرضا (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) .

١٠ — يدعون : لكي يطردوا عنهم لعنة الانبياء قديما (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) بل ليمنعوا عنهم لعنة الله الرهيبة ولعنة الوجود كله (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) .

١١ — يدعون لان الدعوة برهان على سلامة الدين والايمان . واي دين فيمن يرى محارم الله تنتهك وحدوده تضاع . ودينه يترك وهو بارد القلب ! ساكن اللسان ! شيطان

اخرس ! وهل بلية الدين الا من هؤلاء الذين اذا سلمت لهم مآكلهم ومناصبهم لا يهمهم اهلك الدين ام نجا ؟

ان هؤلاء مع سقوطهم من عين الله. قد ابتلوا في الدنيا بموت القلب والعياذ بالله . وهم لا يشعرون . (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) .

١٢ ــ يدعون : لان الدعوة غالية عندهم وذلك لكثرة ما قدم في سبيلها من تضحيات منذ نوح عليه السلام الى اخر داعية على الارض . لهذا هم يرغبون ان يكونوا (مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) .

١٣ ــ يدعون: وفاء بالعقد والميثاق الذي بينهم وبين الله (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة) (واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) ومن يجرىء على خيانة ميثاق جبار السموات والارض ؟

١٤ ــ يدعون : حتى لا يضيع الاجر والثواب والتعب الكبير (والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين) .

١٥ ــ يدعون : رغبة في النور والبصيرة . وما قيمة الحياة بلا نور وبصيرة . وخاصة في يومنا هذا الذي كثر فيه الغبش واختلطت فيه الالوان (قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني) .

١٦ ــ يدعون : لان الباطل يدعوا ويخطط وينفذ ويتقن التنفيذ ، وانه من السذاجة ان يقف الدعاة متفرجين حتى يذبحهم الباطل ذبح الخراف، ذلك ان الباطل بحملاته العنيفة كاد ان يصل الى فتنة نبيهم لولا ان الله ثبته، فهم اولى بالحذر واليقظة التامة . (وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره ، واذا لاتخذوك خليلا ، ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا)

١٧ ــ يدعون : لانه لا يوجد احد يجيرهم من الله لو تركوا الدعوة وتبليغ الرسالة (قل اني لن يجيرني من الله احد ، ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته) .

١٨ ــ يدعون : لكي لا يتشبهون باليهود والنصارى الذين تركوا الدعوة الى الحق واخذوا الدعوة الى الباطل . وخاصة ان الدين الاسلامي امرهم ان يخالفوا اليهود والنصارى في ابسط عاداتهم فكيف بهذا الامر العظيم الذي اشتهروا به (واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون) .

١٩ ــ يدعون : حتى ينقذوا البشرية من التدمير الشامل الذي يحل عليهم لو انقرض عنصر الدعاة من بينهم (فلولا كان من القروض من قبلهم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين ، وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون)

٢٠ ــ واخيرا يدعون لكي يوحد الله في الارض كما يوحد في السماء وتعود تلك النغمة النشاز الى انشودة التسبيح الكبرى التي يرددها الكون كله . ذلك الكون المنسجم المتناسق المستسلم لخالقه . وما شذ منه الا ذلك المخلوق الهزيل في زاوية من زوايا الارض !

(وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليهم انه لا اله الا انا فاعبدون)

*** اخي القارىء بعد الاحاطة بهذه الدوافع والاسباب هناك سؤال يطرح نفسه :**

هل تحب ان تكون من الدعاة ؟.. اذا ضع يدك في ايدينا لنحرر البشرية من عبادة العباد الى عبادة الله ،ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ، ومن ضيق الدنيا الى سعة الاخرة ، هيا معنا لانقاذ المعذبين في الارض ، وتحرير القدس ، فقد اثبتت كل الاتجاهات والتيارات فشلها ولم يبق الا الاسلام .

بطاقات

□ دعاء :

اللهم اني اسألك الثبات في الامر. واسألك العزيمة في الرشد واسألك شكر نعمتك . وحسن عبادتك . واسألك لسانا صادقا . وقلبا سليما واعوذ بك من شر ما تعلم. واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب .

□ صدق القول :

قال عمر بن ذر لابيه :

مالك اذا تكلمت ابكيت الناس فاذا تكلم غيرك لم يبكهم ؟؟

قال : يا بني .. ليست النائحة الثكلى مثل النائحة المستأجرة !

□ الدين المعاملة :

قال حاتم :

اذا رايت من اخيك عيبا .. فان كتمته عنه فقد خنته . وان قلته لغيره فقد اغتبته . وان واجهته به فقد اوحشته .

قيل له : كيف اصنع ؟

قال : تكنى عنه وتجعله في جملة الحديث .

□ الذنوب تحجب العلم :

قال الامام الشافعي :

شكوت الى وكيع سوء حفظي
فارشدني الى ترك المعاصي
واخبرني بان العلم نور
ونور الله لا يهدى لعاصي

□ الحسد :

قال بعض الحكماء :

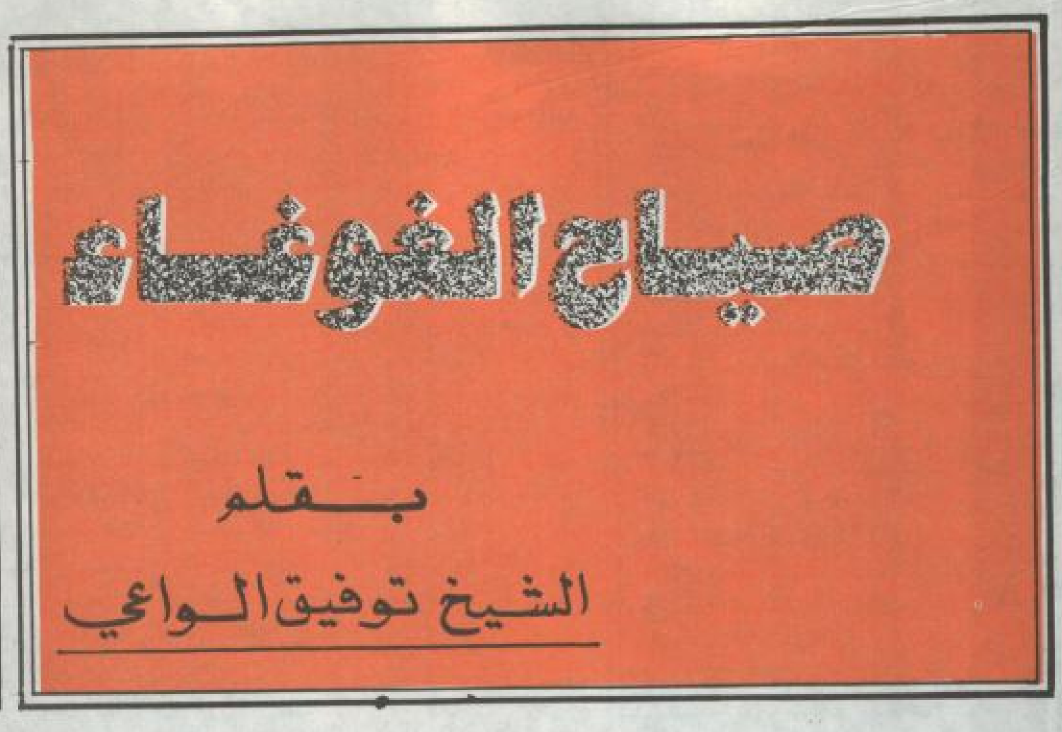
ما امحق للايمان . ولا اهتك للستر من الحسد .

□ مصيبتان :

مصيبة المؤمن الصابر في ماله او بدنه او نفسه مصيبة واحدة .ولكن مصيبة الفاجر فيها مصيبتان : ثانيتهما في روحه ودينه .

● انعام الله على عباده

ان الله انعم على عباده بقدر قدرته . وكلفهم من الشكر بقدر طاقتهم .





كثيرا ما تسمع تلك الصيحات ، وتنصت الى هذا الضجيج في الشعوب المتخلفة ، والامم الهابطة التي زرعت عقولها في حناجرها ووضعت حلومها في اصواتها تردد كالببغاوات ما يملى عليها وتجتر كالسوائم ما يقدم لها ، لقنت الوكالات بغير مدلول ، وعلمت الالفاظ بغير معان . اوحي اليها ان الوطنية شعار ، وان التقدمية لافتة .

انها جرت الى الهاوية بسلاسل الخداع وسحبت الى الحضيض بقيود الزيف . وطمست عقولها ، ونهمت بطونها ، وفتحت عيونها ، وحجبت بصائرها ، صورت لها الاوهام حقائق مجردة ، وقدمت لها الاباطيل نظريات مسلمة . حبست عن كل هواء نقي ، وفكر ذكي وقلب تقي ، فأصبحت وقودا لكل فتنة ولهبا لكل محنة ، يد الغاشم وسيف الظالم وقانون الباغي ولسان الحقود ومعول الهادم وحجة الكذوب .

قدموا ونحي غيرهم ، وصدروا واخر سواهم . بنيت بهم صروح الوهم ، وشيدت عليهم ممالك القردة ، ورفعت بهم اعلام الهوان .

حملوا على كواهلهم كل عار ، ولطخت بجباههم كل مصيبة . انطقوا حيث يجب الصمت ، واصمتوا حيث يجب النطق . ناموا حيث اليقظة فريضة ، وقاموا حين يكون القيام خزيا ، وتقدموا حين يكون التقدم معصية ، وتاخروا حيث يكون التقدم جهادا .

وربوا بعناية ، ونشئوا باتقان ليكون دمى على المسرح ، وخيالات على حوائط ، وصورا في اطارات وقطعا في شطرنج ، واعدوا بتخطيط ، وشكلوا بمهارة ليصبحوا بهلوانات في الساحة ، وحناجر في الطريق واصوات في الاستفتاء وحزبا في اليد .

رغبوا ورهبوا ، ومنوا ومنعوا ، حتى لانت قناتهم وسلس قيادهم فكانوا حيوانات في سيرك ، ونمرة في لعبة ، ومشهدا في برنامج .

عقد بهم الاجماع وعدل بهم العرف ، وبند بهم القانون . تكلموا ولم يفتحوا فما وارادوا وليست لهم ارادة ، وحكموا ولم يعرفوا قضية . انهم علماء حيث يراد التضليل ، وقادة حيث يراد الاستعراض ، ومهرة حيث تحاك الفتن ، ونبغاء عند الاوسمة ، وشرفاء عند المناصب ، وامناء عند الخزائن ، وعمالقة في الاحتفالات ، وسادة على المقاعد الوثيرة ، واباطرة فوق المنصات المرتفعة .

ياخذون بغير عطاء ، ويكسبون بغير تجارة ، ويقبضون بغير عمل ، ويجمعون ولا نصب ، ويبذرون ولا مبالاة ، ويبددون ولا رقيب .

انهم هالة فوق النظام ، وقداسة فوق القانون ، وارادة فوق اللوائح ، وسلطة فوق المحاسبة .

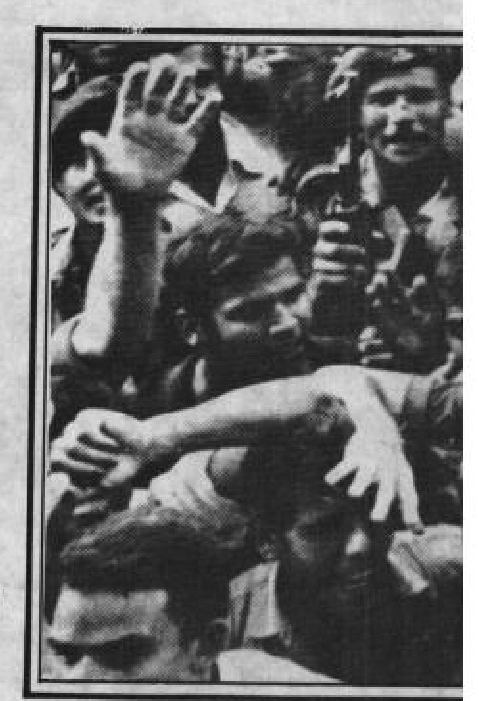
امنهم هو الامن ، ورغبتهم هي المصلحة ، وشهوتهم هي السداد ، وحقدهم هو الحزم ، واموال الناس ثروات لهم يتفضلون بها عليهم ، وارزاق الامة جهدهم يمنحونه اياهم ، وحياة الناس ملك لهم يتمتعون بها تحت رقابتهم ، وجملهم ينفذ من سم الخياط ، وثورهم يمر من ثقب الباب ، وفيلهم يطير بدون جناح .

اعماهم صادق النظرات ، واقطعهم قوي اليد ، واخرسهم فصيح اللسان ، واعرجهم يسابق الريح .

نفاقهم لباقة وكذبهم كياسة وجبنهم حكمة وهلعهم شفقة على الناس .

هم دخان لا ضوء ، وسراب لا ماء ، ووهم بلا حقيقة ، وخيال بدون اجرام ، واقوال بغير فعال . هلع في الشدة وخنوع في الباس وجبن في الوغى .

انهم فرار في النزال لا يقوم عليهم بناء ولا ترتفع بهم صروح ولا تعتمد عليهم امم ، ولا تنهض بهم حضارة ، ولا تعلو بهم قيم . يتوهون كالجرذان عند المكارم ، ويحقرون كالديدان عند العظائم ، ويصيحون كالغربان عند الغنائم . يطربون للفتن ويتيمون بالطغيان ، ويعشقون الوقيعة ويهوون الضلال ويصفقون للخراب .



الوحل يسكرهم والجيف تسمنهم والذل يكسوهم والعار يعلوهم . اشتروا الضلالة بالهدى ، والخسة بالشرف والخنوع بالرجولة والعماية بالبصيرة ، انهم ذباب في الهواء وريش في الفضاء وكلاب في العراء .
أقول هل هذا هو الانسان ؟ وهل هذه هي طبيعته ؟ وهذا هو معدنه ؟ لا والف لا .

اذن فمن الذي افسد تلك الفطرة وخرب هذه النفوس وشتت هذه الاذهان ؟ من مسخها قرودا وملأها برودا ؟ ودربها على الحقد ،واسلمها للعقد ؟ وسلبها الاحساس ؟ حتى صارت خشبا مسندة وقطعا مبددة .
من قتل فيها الرجولة وعلمها الرعونة واخذ منها الفهم واعطاها الوهم ؟ اي ابليس هذا واي شيطان هو ؟

ولا عجب فهي طبقات ومدارس وثقافات وفن . فقد تثقف احدهم على يد ساحر ، وتدرب على يد كاهن ، ولبس مسوح راهب ، وتكلم بصوت ملك ، وحفظ ارجوزة ثعلب ، ونطق بلسان ببغاء ، وتعلم في مدرسة ذئب ، وتقمص طبيعة شيطان ، وتشبث بحجم ابليس ، فاذا اتمذلك وجهوه وغيرة ليكونوا قادة مهرة للقطعات ، ومدربين محنكين للغوغاء. يوجهونهم كالسيل للخراب ،ويدفعونهم كالموج للدمار ، ويحرضونهم كالبله للصياح .

وتكاد تسمع هذه الضوضاء الراعنة على مدار التاريخ سندا للظلم الصارخ والباطل السافر والضلال المبين .
يحكي القرآن الكريم قصة ابراهيم عليه السلام فكأنك تسمع فيها رعشات الاصوات الهوجاء ونبرات الحناجر الملتاثة ، اذ يقاد ابراهيم تسوقه امواج الرعاع البله ، وتشيعه لعنات المتهورين العمي لانه ثار على الخرافة المتسلطة والاوهام المتحكمة والاهواء

المتربصة وانكر الاباطيل الشامخة والهياكل القائمة والهالات المعبودة ، وخرج على النماردة المؤلهين والسدنة الدجلين والغوغاء المخدوعين . فتقام له محاكمة دستورية ، ومهزلة قانونية ومحاسبة شعبية ، ويظهر العصر بمباحثه ومخابراته كالح الوجه، ازرق العين ، كبير الاذن ، صغير العضل ، منعدم الضمير ، متمثلا في قوله تعالى : **« قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال لهم ابراهيم »** .
وكثيرا ما يسترق السمع على المصلحين ، وتعد الانفاس على الراشدين وتحسب الزفرات على المخلصين ويبارك اللاهون المدمرون الذاهلون . ثم تقول السلطة اللعوب والقيادة الملتوية **« فأتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون »** ، ويحضر ابراهيم عليه السلام ، ويا له من موقف صعب اججته المخابرات وتنمرت له السلطة وهيأته الدعاية وبهرجته البطانة وتحمست له الجماهير . ثم يستأنف التحقيق بدهاء الثعلب وبمنطق المستدرج واسلوب المعذر **« أانت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم »** وليس بأصنامنا وهي الخشب ! ولا بأوثاننا وهي الحجارة ! ، بل بلغة التهييج والمقدسات « بآلهتنا » **فلسنا نحاكمه حفاظا على سلطتنا او خوفا على سطوتنا .. انما لتعديه الصارخ على معبوداتكم ، ونيله الاثم من عقيدتكم . وكم تجهز القوالب وتعد الاوعية وتصنع المقاسات حتى ولو كانت لانبياء الله تعالى ورسل الهداية .**
وهنا يقف الانسان جامدا مبهورا لثبات ابراهيم عليه السلام المذهل ورسوخه المدهش وايمانه العميق ، فينطلق لفظه المسكت وتظهر حجته الدامغة ويتكلم لسانه الساخر **« بل فعله كبيرهم هذا فاسالوهم ان كانوا ينطقون »** كم فيها من لمس للعقول وتحريك للضمائر وتنبيه للاذهان وتلويح بحالهم ، فكانت وقفة من هول الحق ورعدة من صدع الحقيقة . ولكن اذا كان التدني عميقا والتسفل غائرا والاجواء ملوثة والضباب كثيفا ، فلما ينجو من هوله مصاب ويخلص من براثنه مستسلم .
ويصور القرآن ذلك باعجاز **« فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ثم نكسوا على رءوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون »** .
ونرى بعد ذلك احتدام الصدام ونهايته الحتمية فيقول ابراهيم عليه السلام : **« أف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون »** وتكشر السلطة عن انيابها الغليظة وتفتح اشداقها المحمومة وتتحرك طبيعتها الناسفة وتصدر احكامها الملتهبة وتراراتها المحرقة فتقول : **« حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين »** ، فانطلقت الجموع الملتهبة تسعر الوديان وتوقد النيران وترضي الطغيان وتهلك الايمان .
وتحريق ابراهيم عليه السلام يعني تحريق كل عقل مفكر، وكل ارادة حرة، وكل معتقد سليم ، وكل نفس ابيه ، وكل دعوة للاصلاح وطريق للخلاص واسلوب للكرامة وامل للمظلوم ونصرة للحق وكم كان حجم التدمير كبيرا ومهولا . وهذا لا قيمة له عند الغوغاء في لحظات نحوس وساعات حوالك واوقات عجاف ، تعاني البشرية منها طويلا، وكم تعاني كلما تكرر الوباء، ورجعت العلة وعاود الداء . وكم يلاقي المصلحون منه ما يثقل كواهلهم ويوهن قواهم ويحطم جهودهم ويبدد عزائمهم لولا عناية الله تعالى .
وبعد .. فيجب أن يكون في كل أمة ناهضة ومجتمع سامق آذان تميز الصياح من النصح ، والصراخ من الارشاد ، والتشنج من الحكمة ، والاسفاف من الانصاف ، وعيون تفرق بين الاعمى والبصير والظلمات والنور والظل والحرور والاحياء والاموات ، وعقل تبين الهدى من الضلال والرجال من الصغار . نسأل الله تعالى ذلك لرجالنا وامتنا ..

حول قضية المرأة

المرأة تستجيب لنداء الفطرة

بقلم: علي القاضي - كلية التربية - الدوحة قطر

ما اكثر ما نادى المنادون في الشرق والغرب بالمساواة بين الرجل والمرأة وما اكثر الخطوات التي اتخذوها في سبيل ذلك حيث فتحوا لها ابواب العمل في المجالات المختلفة التي تناسبها والتي لا تناسبها - وجعلوا التعليم واحداً للفتى والفتاة وكأنه ليس لكل واحد منهما وظيفته في هذه الحياة.

وساعد تاجهزة الدعاية والاعلام والجمعيا تالنسائية في نشر هذه المفاهيم بين الناس وافتعلت المعارك بين الرجل والمرأة ففلان نصير للمراة وفلان عدو للمراة - وتنشر الصحف دائما عن المكاسب التي تاخذها المراة في كل يوم في دولة كذا ودولة كذا ...

وسارت البلاد الاسلامية في هذا الاتجاه ذلك لان العالم الاسلامي اصبح في موقف المستقبل لا المرسل والمتاثر لا المؤثر - فالغرب قد ربى ابناء الاسلام وغرس فيهم بعض المفاهيم والقيم التي جعلتهم يسيرون في اتجاهه وهم يظنون ان هذه الاشياء هي علامات التقدم والحضارة والمدنية وذلك لانهم جعلوا التقدم المادي هو كل شيء..

واذا كانت نتيجة ذلك ما لاحظه المفكرون وعلماء النفس من ضياع اجيال من الاطفال واصابتهم بمختلف الامراض النفسية والعقلية لفقدانهم الرعاية والحنان والعطف والرضاعة الطبيعية - وتركهم في المحاضن او مع العاملات في المنازل - كما كان من نتيجة ذلك تخلخل داخل كل اسرة من الاسر لان المراة شغلتها وظيفتها عن رعاية اسرتها. وكان ذلك كله فوق ما تحتمل المراة بل وفوق ما تحتمل المجتمعات الانسانيه وكان لابد من الرجوع الى نداء الفطرة البشرية.

على ان الامر الذي يدعو الى الدهشة ان العودة الى الطبيعة قامت بها المراة لانها احست بالخسارة التي عادت عليها - لقد كانت كذبة كبرى تلك المساواة التي قالوا عنها - ذلك لان هناك فروقا بين المراة والرجل في الناحية البيولوجية والفسيولوجية والعاطفية والعقلية والنفسية وكما يقول كارليل (ان كل خلية من خلايا المراة تنطق بانها انثى)

وهذه الخسارة نالت اول ما نالت المراة نفسها - وظهر ذلك في فقدانها لراحتها الجسمية وراحتها النفسية - كما ظهر في تخلخل الاسرة وكيانها - وقد جعل هذا كل فرد من الافراد يسير في ناحية ولا يلتقي مع غيره في ناحية اخرى - كما نالت الاطفال الصغار في صحتهم الجسمية وفي صحتهم النفسية وفي صحتهم العاطفية وفي صحتهم الاجتماعية مما اثر هذا على كيان المجتمع كله تاثيرا شديدا قويا احس به المسئولون احساسا كبيرا واضحا.

الى متى هذا الانحراف في الفطرة

ترى هل من الممكن ان يستمر هذا الانحراف عن الفطرة في مدة حيث تلاقي الاسر كما يلاقي الاطفال كما تلاقي المجتمعات المختلفة ما تلاقي من المتاعب الجسمية والنفسية والتخلخل الذي يكاد يكون كاملا في المجتمع.

لقد ظهر اول ما ظهر نداءات للافراد تبين مواطن الخطورة من الاستمرار في هذا الطريق - بعضهم



السعادة الزوجية تنعكس على الاطفال

علماء وبعضهم اطباء بشريين او نفسانيين . . . قامت جماعات مختلفة بدراسات متنوعة حول هذا الاتجاه واخذت تدعو الى ان تعود المراة الى وظيفتها الاولى .. الى البيت .

كما بدات بدات الدول تحس بالخطورة في مستقبل الايام فبدات تعطي المراة اجازات طويلة بعد كل ولادة — وبدات بعض القوانين تظهر لاعطاء هذه الاجازات بمرتب اونصف مرتب او غير ذلك — والمهم ان المجتمعات بدات تدرك هذه الخطورة وتحاول ان تجد العلاج .

المراة رهن اشارة زوجها

وقد كان من العجيب ان تظهر في امريكا حركة تدعو الى الخضوع التام لسيطرة الرجل — والسبب في ذلك كما تقول القائمات بالحركة اسعاد المراة واعادة الهدوء والطمانينة والاستقرار الى كثير من العلاقات الزوجية .

ولهذه الحركة قصة فقد الفت الصحفية « مورابيل مورجان » وهي ربة بيت امريكية كتابا عرضت فيه لكثير من الاسباب التي تدفع الحياة الزوجية الى الفشل والانهيار — واقترحت المؤلفة مجموعة من الحلول ووسائل علاج العلاقات الزوجية المنهارة في امريكا .

وفوجئت اوساط دور النشر الامريكية بأن هذا الكتاب قد حقق رقما خياليا من حيث المبيعات والانتشار في كافة انحاء الولايات المتحدة الامريكية وقالت صحيفة ديلي اكسبريس اللندنية : ان عالم التاليف والنشر ذهل عندما ضرب ذلك الكتاب الرقم القياسي في عدد النسخ التي بيعت منه والتي بلغت الملايين ومن هنا فقد ظهرت الحركة النسائية الامريكية الجديدة والتي اطلقت على نفسها :

حركة كل نساء العالم

واستطاعت هذه الحركة ان تجتذب عددا كبيرا من النساء ممن بلغن درجة كبيرة من التعلم والثقافة وانتشر عدد كبير منهن في كافة الولايات المتحدة يدافعن عن افكار الحركة الجديدة — وبدا عدة مئات منهن في الدعوة والتبشير بافكار هذه الحركة عن طريق القاء محاضرات وعقد ندوات في المدن الامريكية الرئيسية .

ولشدة اقبال النساء على هذه الحركة بدات المسئولات عنها في تنظيم فصول دراسية منتظمة للراغبات في تحقيق السعادة الزوجية وتوفير الهناءة والاستقرار للعش السعيد — واما مدة الدراسة التي خصصت لتدريس هذا العلم الجديد فهو ست ساعات للفصل الدراسي الواحد .

ويقول بول داكر مراسل الديلي اكسبريس البريطانية في نيويورك : انه استطاع ان يتسلل الى احدى قاعات الدرس اثناء انعقاد احد هذه الفصول في احد الفنادق الصغيرة الواقعة في ضاحية من ضواحي نيويورك لممارسة نشاطها هناك — »

حول قضية المرأة

»

توجد النساء الامريكيات يجلسن في سكون تام وهن يستمعن الى نصائح رائدات حركة « كل نساء العالم » وافكارهن الجديدة بل وافكارهن الغريبة تماما على المجتمع الامريكي.

والدراسة ليست مجانية — بل ان المراة تدفع مبلغا يعادل خمسة عشر دولارا امريكيا — وهو مبلغ ضئيل بالنسبة لما يحققه من نتائج — والتحقت بهذا المركز وحده اكثر من مائتي سيدة امريكية من مختلف الاعمار والثقافات.

ويقول المراسل : ومن تلك القاعة من قاعات الدرس كانت رائحة العطور النسائية تختلط بالامال العريضة التي علقتها الدارسات لهذا الاسلوب الجديد الذي يتعلمنه لممارسته في بيت الزوجية — ولم يكن هناك ما يدفع السيدة المحاضرة الى ان تقول: ليكن زوجك ياسيدتي هو السيد الحقيقي للبيت وعليك ان تعترفي بسيادته هذه — وان تهيئي له تهيء حياتك له — وان تكوني له عبدا مطيعا يخدمه ويعمل على راحته.

وتضيف جويس دافيدسون زعيمة حركة — كل نساء العالم — في محاضرتها قائلة : هناك بعض النساء حطمن حياتهن الزوجية عن طريق اصرارهن على المساواة بالرجل — ان الرجل هو السيد المطاع ويجب على المراة ان تعيش في بيت الزوجية وان تنسى كل افكارها حول المساواة — وعليكن ايتها السيدات انتتذكرن ودائما ان الرجل يسعده ان يسمع دائما الى عبارات الاعجاب والثناء — تماما — مثلما يسعد المراة ان تستمع الى عبارات الحب والغرام — ان المراة تأسر قلب الرجل حينما تعبر عن اعجابها به وباسلوبه في الحياة — في عمله — في هواياته — في طريقة اختياره لملابسه — ان المراة التي تنشد السعادة حقيقة انما هي تلك التي تعبر عن هذا الاعجاب كل يوم — وهي التي تستطيع ان تتكيف مع واقعه وطريقته في تبادل امور معيشته — وهي التي تقبل برضا وبقناعة ذوقه الخاص في اختيار اصدقائه وهي التي تعمل على ان تذيب شخصيتها تماما داخل شخصية زوجها فتحب ما يحب زوجها وتكره ما يكره وتمارس ما يمارسه هو من انماط الحياة واساليبها.

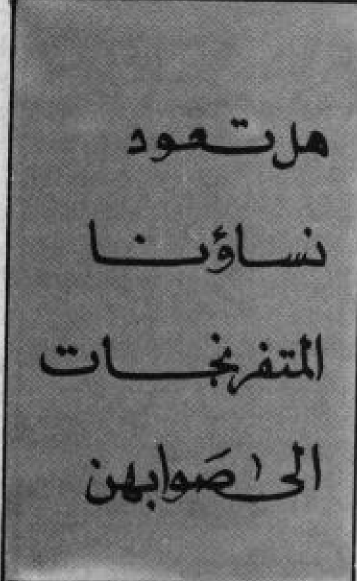
ثم تضع امام كل النساء ما يشبه جداول عمل تفصيلية تعتبرها الزوجات ممن يحضرون هذا المؤتمر صفة طبية لمعالجة التصدع الرهيب الذي احدثته في بعض العائلات الامريكية افكار المساواة واتجاهات التحرر — وتنصح جويس كل امراة تعاني من هذا التصدع في علاقتها بزوجها ان تطلب منه كتابة اهم التغيرات التي يراها ضرورية والتي يرغب في ان تقوم بها الزوجة في بيته — وتطلب جويس من الزوجة ان تاخذ ما يكتبه زوجها وتقوم بدراسته بامعان دراسة خاصة ودون مناقشة او جدل وتبدأ على الفور في تنفيذ ما يطلبه الرجل وما ينشده من تغير بمنتهى الرضا والقناعة — وعلى المراة ان تقوم باجراء هذا التغيير ارضاء للزوج مقتنعة اياه انها تستطيع ان تغير من روتين حياتها من اجل اسعاده وتوفير الراحة له — ولا يجب ان تفارق الابتسامة مطلقا وجه الزوجة — فالبيوت المريضة حقا هي تلك التي غابت عنها ابتسامة الزوجة العذبة التي ينعكس سحرها على قلب الزوج.

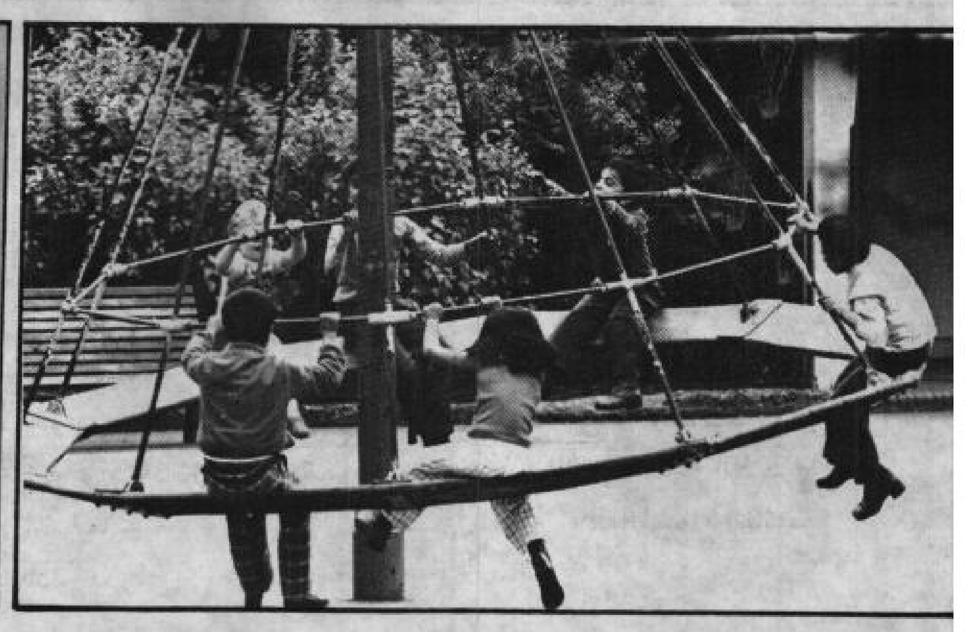
وتساءل مسز دافيدسون : لماذا تعترض الزوجة دائما على اراء زوجها ، والا يعبر هذا الاعتراض عن شعور المراة بانها تسعى الى المساواة به وبالتالي الا يتسبب ذلك في ان يتحول البيت الى حلبة للمصارعة بين افكار زوجها وارائها — ان المشاكل كثيرا ما تتعقد ويصعب حلها حينما يصر كل من الطرفين على رايه وينقطع تماما حبل التفاهم بينهما — فما السبيل اذن في راي جويس ؟ ان جويس ترى ان على الزوجة ان تكون مطيعة دائما لسيدها الرجل وعليها ان تقول: نعم لكل ارائه — وبذلك تكسب قلب الرجل وثقته في نفس الوقت — وتستطيع بالتالي ان تقدم اليه اراءها دون تعصب وبالتالي فان الرجل

سيشعر بسيادته وتميزه وبقدرته بالتالي ان تقدم اليه اراءها دون تعصب وبالتالي فان الرجل سيشعر بسيادته وتميزه وبقدرته على اتخاذ

الاطفال مرآة الحياة الزوجية







لقرار بنفسه . وقد يكون هذاالراي طابقا لراي الزوجة المطيعة المحبوبة .. وتتحدث جويس عن نفسهاقائلة: نها كثيرا ما تسببت في ازعاج زوجها سعيها المتواصل من اجل المساواة ـ ولكنها اكتشفت بعد ذلك ـ ان ذا السعي من جانبها كان هو لسبب الرئيسي وراء كل خلافاتها ع زوجها وتضيف : انها تعلمت من تاب ميراميل مورجان : ان الرجل و سيد البيت وقبطان السفينة لاوحد ـ وان المراة لا تستطيع واجهة الحياة دون قيادة هذا قبطان عندما تجتاح الاعاصير تلك سفينةوسط امواج الحياةالمتلاطمة.

وترى ان معظم زوجات هذه لايام يعتقدن ان الرجل يتزوج لمراة ليحرمها من السعادة والهناءةـ لكن الزوجة تخطىء كثيرا اذا سيطر ليها هذا الاعتقاد في نظرتها الى لرجل ـ وهي ترىأن المراة الحقيقية كمن في عقلها وليس في جسدها ـ ان المتعة الجسدية تفقد اهميتها الاحتفاظ بالزوج اذا لم تتوفر زوجة الرجاحة المطلوبة في فكرها عقلها .

ويقول المراسل : الهيفة جويس امريكية شقراء يصعب عليكياسيدتي الا تأخذي حديثها هذا ماخذ الجد الاهتمام ـ ولابد انها سعيدة في حياتها الزوجية بعد هذا التحول في علاقاتها بزوجها فالابتسامة لاتفارق شفتيها وهي تتحدث بثقة عنارائها وانكارها .

ورائدات هذه الحركة يحرصن على محاولة اقناع الدارسات فيالفصول الدراسيةالتي تعقدهاالحركة بضرورة البقاء في البيت وينادين بعدم خروج المراة الى ميادين العمل ـ فالبيت هو مملكة المراة تعمل فيه لخدمة زوجها واولادها وتنشئتهن التنشئة الصالحة ثم تقول : ان روع الاعمال التي تناسب المراة في هذا العام هوعملها داخل بيتها ـ وعلى المراةان تتفاخر بهذا العمل وبرعايتها لزوجها وبامومتها التي فقدتها عندما خرجت الى ميدان العمل .

وقد سئلت الهيفة جويس : هل تعتقد وتؤمن ايمانا راسخا بأنزوجها هو سيد البيت فأجابت بابتسامة رقيقة : ان البيت شأنه شان في ذلك شأن اية هيئة او منظمة لابد وان تكون له رئيس يوجه العمل بتعليماته واوامره ـ وكما أنه لابد للسفينة من قبطان واحد يأتمر الجميعباوامره كذاك لابد للبيت من سيد واحد ـ فليس في قدرة فارسين قيادة حصان واحد . لقد خلق الله الرجل ليكون سيد البيت فلماذا نعاند انفسنا ونرفض التسليم بهذه الحقيقة .

وقد سالمراسل الديلي اكسبريس الهيفة جويس قائلا : فماذا لو اختلف الزوجان حول قرار واحد وحدثالصراع بينهما فلمن تكون الغلبة حقيقة حينئذ . وفاجاته بردها : لو حدث واختلف الزوجان في الراي فالقرار الاوحد الاخير يجب ان يكون للزوج حتى ولو كان رايهخاطئا .. ان هذا سيكون افضل الف مرة من الاخذ براي الزوجة حتى ولو كان على صواب ..

ثم اتجهت الى الحديث معطالباتها الزوجات اللاتي ينشدن السعادة في حياتهن المنهكة المتعبة اتجهت اليهن بكل انفعالاتها تحاول ان تعود بالمراة الى عصر ترى انه اسعد عصور المراة حين كان الرجل سيدا آمرا وناهيا ـ وكانت المرأة هي القطة المدللة الوديعة المطيعة وتصيح قائلة :

عبري عن اعجابك بزوجك ... اقبليه باخطائه وعيوبه واقنعينفسك بانه افضل زوج في العالم أعشقي ما يعشق من طعام وشراب مارسي هواياته بشغف واهتمام . حاولي بعد عودته الى البيت الا تنشغلي عنه باي شيء حتى ولو بمكالمة هاتفية .

وتنصت الطالبات الزوجات بامعان وهدوء وتتمنى كل واحده منهن لو استطاعت ان تنفذ تعاليم رائدة حركة « كل نساء العالم » وان تعلو شفتيها ابتسامة كتلك التي تشرق على شفتي الهيفاء جويس .

علي القاضي

نتيجة مسابقة شهر جمادي الاولى

الى قرائنا الاعزاء .

يسر هيئة التحرير في مجلة المجتمع ان تعلن عن نتيجة مسابقة شهر جمادى الاولى ،والمجلة اذ تعلن عن ذلك يسعدها ان تدعو اخوانها القراء الى المزيد من المشاركات المتنوعة في ابواب هذه المجلة ، كما يسعدها دعوة الاخوة القراء الى طرح اشكال جديدة من المسابقات ليفيد منها قسم المسابقة في المجلة ، أما اسماء الفائزين في مسابقة شهر جمادى الاولى

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى : احمد محمود موسى الحاطي ــ الكويت ــ خمسون دينارا

الجائزة الثانية : فواز محمد ابو شنب ــ الاردن ــ ثلاثون دينارا

الجائزة الثالثة : اسحق ابوبكر ــ المملكة العربيه السعودية ــ عشرون دينارا

الجائزة الرابعة : موسى علي محمد هنطش ــ السعودية ــ اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع

الجائزة الخامسة : ديلج خليفة ــ الكويت ــ اشتراك لمدة سنه في مجلة المجتمع

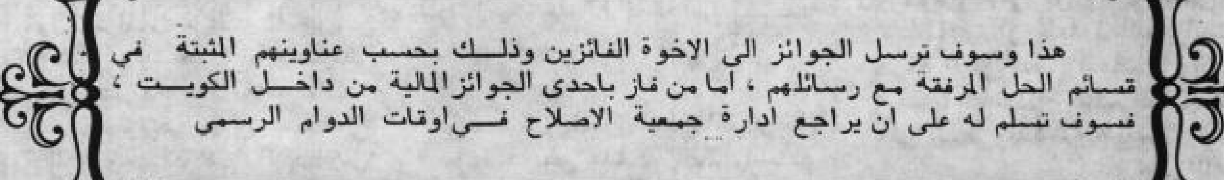
الجائزة السادسة : محمدي ين خيري ــ موريتانيا ــ اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع

الجائزة السابعة : حاتم عبد المجيد ظاهر ــ قطر ــ اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع

الجائزة الثامنة : خالد حسين عبد الله الوادي ــ اليمن ــ اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع

الجائزة التاسعة : محمد مطيع عبد الرحمن ــ بنغلاديش ــ اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع

الجائزة العاشرة : محمد حسن سلمي ــ تونس ــ اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع



هذا وسوف ترسل الجوائز الى الاخوة الفائزين وذلك بحسب عناوينهم المثبتة في قسائم الحل المرفقة مع رسائلهم ، أما من فاز باحدى الجوائز المالية من داخل الكويت ، فسوف تسلم له على ان يراجع ادارة جمعية الاصلاح في اوقات الدوام الرسمي

مسابقة شهر رجب

الحلقة الثانية

شروط المسابقة :

١ ـ أن مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت ـ الروضه ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع .

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الاتية

١ ـ قام الرئيس المصري عبد الناصر بسلسلة من المحاكمات الهزلية انتهت باعدام مجموعة كبيرة من الشهداء وعلى رأسهم سيد قطب وعبد الفتاح اسماعيل ويوسف هواش ، وذلك عام :

١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧

٢ ـ ذكرت المصادر التاريخية الموثوقة ان الامام حسن البنا اغتيل بتدبير الملك فاروق وذلك عام :

١٩٤٩ ـ ١٩٥٢ ـ ١٩٥٤

٣ ـ قامت اجهزة الامن المصرية بسلسلة اعتقالات شملت اطرافا من الصفوف الاسلامية وذلك باشارة من الرئيس انور السادات الذي آمر خلال ذلك باعدام الشهيد شكري مصطفى وذلك عام :

١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨

الجوائز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

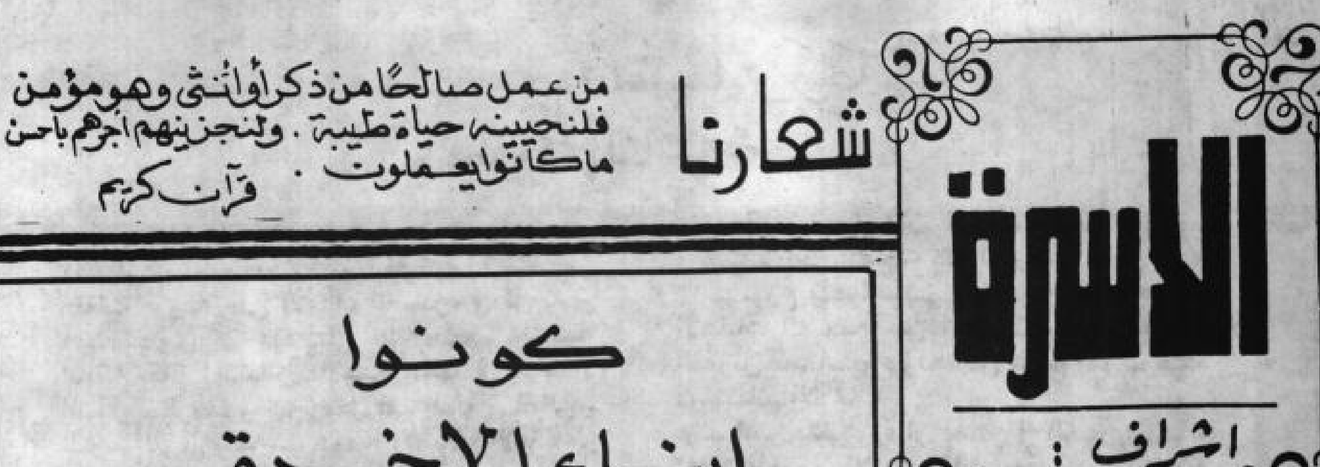
الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر شعبان

قسيمة الحل

الاسم :
العنوان :

الاجابة : ١ ـ
٢ ـ
٣ ـ



كونوا ابناء الاخرة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن ولاه الى يوم الدين .. اما بعد .

لقد كانت لي وقفة تأمل قصيرة مع احدى كلمات الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه : (ارتحلت الدنيا مدبرة ، وارتحلت الاخرة مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ، فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل) .

تفي معي يا ايتها الاخت المؤمنة وقفة تأمل مع تلك العبارة المعبرة والموصيه بفناء الدنيا ورحيلها وخلود الاخرة وبقائها . ويا ليت القوم يخلوا النوم جانبا ويستيقظوا من غفلتهم الطويلة ليعلموا برحيل الدنيا . ويعملون على ان يكونوا من ابناء الدار الباقية وهي الدار الخالدة .. ولكن هناك اعمال يقوم بها الانسان حتى يكون من ابناء تلك الدار .. وهذه الاعمال موضحة في السورة الكريمة **(والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).**

لقد حدد رب العالمين الاعمال التي يجب ان يتحلى بها المؤمن الصادق الايمان الا وهي الايمان وعمل

رسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الاخت الفاضلة بدرية العزاز وفقها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

اشكرك على جهودك الطيبة في اعداد زاوية الاسرة في مجلة المجتمع والتي نأمل ان تكون في المستقبل مجلة مستقلة لسان حال الاسرة المسلمة في غمرة المجلات التي غمرت الاسواق بقصد تغريب الاسرة المسلمة والغمز واللمز للصحوة التي بدات تعم كثيرا من الفتيات المسلمات اللاتي عرفن ربهن وعدن اليه بعد ان ظللن سنوات عجافا طوالا لا يعرفن التحجب والاعتزاز بدينهن .

اختي الفاضلة

آمل ان يكون في هذه الزاوية عناية اكثر بالطفل المسلم والفتاة المسلمة والحديث اليهما باسلوب مناسب مع اعطائهما مزيدا من التسلية بالقصة والالغاز والمسابقات لان ذلك هو الطريق الذي سلكه اعداء الله من المشرفين على المجلات التي تتحدث للطفل والمراة .

مع تحيات

نورة عبد الله الصالح العبيد

ــ الرياض

دعوة مفتوحة

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

هذه دعوة مفتوحة مني اليك اختي المسلمة لندرس معا ونتدبر بعض وصايا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فهذا ابو بكر الصديق رضوان الله عليه يوصي بتقليل الكلام فيقول : « اقلل الكلام فانما لك ما وعي عنك » .

واكد الفاروق عمر رضى الله عنه بتقديم بفضل العمل فقال « رحم الله امرءا امسك فضل القوم وقدم فضل العمل » .

فكل منهما يدعونا الى طول الصمت واذا نطقنا ننطق بالخير الواسع والمعنى الكبير والفقه المفيد في عبارة خفيفة موجزة .

ولكننا نحن عامة والنساء بصفة خاصة نصر على الاكثار من القول رغم ما فيه من مظنة الوقوع في الخطأ من غيبه او تهمة بريء او تملق .

ومن وجدت في نفسها بعد ذلك شوقا الى تحريك اللسان فدونها القرآن ومزيد من التسبيح والحمد ودونها مجالس الواهمين الدنيويين فلتتصدع فيهما بحق الاسلام ما تشاء فنحن احوج ما نكون للدعوة الى الحق .

وفي الختام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ام حمزه

الصالحات . ولا يخفى عليك ياأختي ان المراة سواء كانت ربة بيت او مدرسة او موظفة معرضة لارتكاب بعض الهفوات والوقوع بالزلات التي تؤدي الى الهاوية والعياذ بالله ... ولكن متى احتسبت تلك الاخت ان لهذا بمثابة الابتلاء والامتحان من الله وصبرت ووصت نفسها بالحق والصبر الجميل حفظت نفسها من الخسران المبين (كسراب بقيعة يحسبه الظمآن الماء حتى اذ جاءوا لم يجده شيئا ووفاه حسابه والله سريع الحساب) .

فاعتصمي يا اختي المؤمنة باداب الاسلام والتخلق بخلق قدوتنا ورسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .. فلا يكون همك هو ارضاء الناس .. بل ارضاء رب العالمين الذي له الحاكمية ومنه الشرع وله السلطان في الارض .

وكوني من الزهرات في هذه الدنيا وابتعدى عن زخرفها وزينتها ومناهجها فلا تنخدعي بها فانها زائلة فانية .

... ولكن ربما قيل ، اننا فعلنا الكثير وتقربنا الى الله بالكثير من الاعمال الصالحة من صلاة ، وزكاة .. الى اخره مما فرضه الله علينا . ولكن لم يثبنا الله على ذلك بل زدنا ابتلاء واذى .. حسبك الله ياأختي ان تقولي ذلك لان هذه الحياة انما هي دار ابتلاء واختيار ليعلم الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين .. وتذكري دائما ان الله يبتلى عبده حسب وقدر ايمانه وهذا مصداق قوله تعالى :

((الم . احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين)) (٢٠١ العنكبوت)

بالصبر والتواصي بالحق سيكون طريقنا الى ان نكون من ابناء الاخرة . وليس من ابناء الدنيا .

ام صهيب

انه الطريق الى الله

هل احنقك الشر يمرح على الارض؟ هل احسست بهزه الغضب وانت ترى الظلم يقع عليك وعلى غيرك من بني البشر ؟ هل رايت انه لا يجوز ان تسكتي وانه ينبغي ان تتحركي وتثوري ؟ فاين انت .. ؟؟ انت قبل غيرك ينبغي ان تقولي لهذا الشر مكانك ! فقد جاوزت حدك ! هل علمتي انك لا شك متعرضه للاذى حين لا تسكتي على الظلم .. وحين تأخذي على عاتقك ان تعاديه وتعترضي سبيله ؟ وهل علمت ان الاذى قد يشتد عليك حتى يسلبك الراحة والامن ورغد العيش .. وقد يسلبك الحياة .. ثم ظلت نفسك على غضبها وحنقها على عزيمتها في الوقوف للظلم وصد عدوانه ؟

انه الطريق الى الله

ام عبد الله

تابع

مسؤولية التربية العقلية

٢ ـ الصحة العقليه :

من المسئوليات التي جعلها الله امانة في اعناق المربين الاعتناء بصحة عقول ابنائهم حتى يبقى تفكيرهم سليما واذهانهم صافية وتتركز مسئوليتهم في تجنيب اولادهم المفاسد المنتشرة في المجتمع لما لها من تاثير على العقل والذاكرة والجسم الانساني بشكل عام وتتلخص هذه المفاسد في :

١ ـ تناول الخمور بكل انواعها مما يقتل الصحه ويورث الجنون .

٢ ـ العادة السرية مما يسبب الخمول الذهني والشرود العقلي .

٣ ـ التدخين الذي يؤثر ادمانه على الذاكرة ويضعف التفكير .

٤ ـ الاثارات الجنسية كالافلام والتمثيليات والصور الخليعة الماجنة التي تسبب الشرود وتفسد ملكة التفكير والتركيز الذهني « يقول الدكتور ـ الكيس كارليل ـ في كتابه (الانسان ذلك المجهول) عندما تتحرك الغريزة الجنسية لدى الانسان تفرز غدده نوعا من المادة التي تتسرب بالدم الى دماغه وتخدره فلا يعود قادرا على التفكير الصافي » .

تلك هي اهم المفاسد التي تضر بعقول اولادنا وقد تبين لنا مما سبق أن الواجب التعليمي والتوعية الفكرية والصحه العقليه هي ابرز المسئوليات في تربية الاولاد العقليه فان قصر الاباء فيها واهملوها فهم محاسبون امام الله عن نتائج اهمالهم ويا خجلتهم ان كانوا من المفرطين وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل

فيما روى ابن حبان (ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع) اللهم اجعلنا ممن يطيعون الله ورسوله وممن تبيض وجوههم بما ادوا من مسئولياتهم امام اولادهم واهلهم .



الاخــوة القــرّاء

شعور طيب سام مبارك يغمر الانسان في اثناء دخوله الى جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت عندما يرى اكوام التبرعات من ملابس وغيرها للاخوة المسلمين المجاهدين في افغانستان .

لقد تكاثرت هذه الاكوام حتى صارت جبلا مباركا اذا نظر اليه الانسان رأى آلاف الاخوة المسلمين الافغان المجاهدين يلبسون هذه الثياب ويستفيدون من غيرها وقد امتشق كل منهم بندقيته ورشاشه وانطلق مرددا الله اكبر .. الله اكبر والعزة للاسلام .

ما اعظم اخوة الايمان .. هذه الاخوة التي تسمو على رابطة الدم واللغة والارض وغيرها من الروابط ، وتعلو الى رابطة الاسلام .

هذه الرابطة الى ارتضاها لنا الله تعالى وحثنا عليها حثا حثيثا ، وحذرنا من الابتعاد عنها كل التحذير .

اخوة الايمان بين المسلمين التي حاول الصليبيون واليهود والماركسيون قتلها واحياء رابطة القومية والاقليمية وغيرهما حقدا على الاسلام وعلى المسلمين ، وظن هؤلاء الاعداء انهم انتصروا ، ولكنهم لم ولن ينتصروا باذن الله تعالى وسوف تبقى رابطة الاسلام وحيدة ابدية بيننا — نحن المسلمين — فلنتمسك بها ونعمقها ونعتصم بها بكل ما نملك .

المسرح الاسلامي

من وسائل الدعوة الاسلامية في الوقت الحاضر ، المسرح حيث هو وسيلة لجذب الناس الى الاسلام والترغيب فيه فهو دين الله الذي ارتضاه لعباده . فهذا العمل الإسلامي عمل طيب وجاد لكي يوضح للناس ويبرز امامهم مشاكلهم الاجتماعية التي تحدث في المجتمع بسبب بعدهم عن الاسلام ، فالاسلام يساير العصر بوسائله المفيدة الجدية لكي تنقذ الناس من الظلام والخور الذين يعيشون فيه . الى ظل الاسلام الرحب ، ونوره الوضاء ، والحياة الهانئة، فمثال على ذلك تقدم الشباب في الجامعة مسرحية بعنوان الطبعة موضوعها اجتماعي يتناول الصراع في المجتمع الاسري ولقد كانت مسرحية جيده ، فنريد المزيد من هذا النوع من المسرحيات الاسلامية التي توضح عظمة الاسلام .

يوسف علي — الكويت

ميادين البعث الاسلامي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه اجمعين . اما بعد :

انه من الواجب على كل مسلم امن بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا وآمن بان الكتاب الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم حق وانه شريعة الله في ارضه . من الواجب عليه ان يعمل جاهدا لكي يسود هذا الدين العالم باسره وان ينشر مبادىء هذا الدين السماوي الحنيف في مشارق الارض ومغاربها وان يبعث هذا الدين نقيا كما انزله الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم . ولكن هناك ميادين لهذا البعث الاسلامي يجب ان نصب جهودنا فيها بصفتنا مسلمين عاملين

الى الجهاد

الاعتداء على اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

وماذا بعد ،

احراق المصحف الشريف وتدنيس الحرم الابراهيمي الشريف

وماذا بعد ،

كتابة عبارة لا اله الا الله محمد رسول الله على الملابس الداخلية والتي كتبتها محلات ماركس اسبنسر الصهيونية .

ان ديننا هو دين العزة والكرامة وهو حمى الانسانية جمعاء من الفساد واعز الانسانية بكاملها ولم نستطيع حماية مقدساتنا وكرامة الاسلام والمسلمين .

انني اهيب بجميع المسلمين في كل مكان بالدفاع عن المقدسات الاسلامية بالجهاد في سبيل الله واعلاء كلمة الله وجعل كلمته تعالى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى .

عوض مبارك العنزي
الكويت

دعاة الى هذا الدين ومن هذه الميادين ما يلي :

❋ اولا : الرجوع الى الكتاب والسنة :

يجب الرجوع اليهما في كل صغيرة وكبيرة ، وفي جميع شئون حياتنا وحتى في الخلافات والعلاقات بين المسلمين ببعضهم وبغيرهم ومصداق ذلك قول الحق تبارك وتعالى :

« يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا » (الاية ٥٩ ـ النساء). وقوله تعالى : « فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مماقضيت ويسلموا تسليما » (الاية ٦٥ ـ النساء) . وهذا الرجوع لا يقتضي غلق واهمال باب الاجتهاد بل بالعكس يجب فتح باب الاجتهاد على مصراعيه لمن يتوفر فيه شروط الاجتهاد لا تعقيدات الحياة تتطلب ذلك لانها في زيادة مستمرة .

❋ ثانيا : القضاء على الفوضى الخلقية :

★ مظاهر الفوضى الخلقية :

١ ـ الانانية . ٢ ـ الانحلال ـ ٣ ـ الظلم ـ ٤ ـ عدم وضوح الهدف والغاية من الحياة .

❋ اسباب الفوضى الخلقية :

● الجهل :

ـ الجهل بالله عز وجل .

ـ الجهل بقضايا الدين .

ـ الجهل بوظيفة الانسان في الحياة .

ـ الجهل بمصير الانسان .

● سوء التربية : ان جوانب التربية عديدة ولكن اهم هذه الجوانب هو « تربية القلب » الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم . « ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب » .

● الافتتان بمظاهر الحضارة الغربية :

نحن في غنى عن ذكرهذه المظاهر لان كل مسلم يشعر بخطر هذه المظاهر ويحسها جيداً ويعرف انها خطر على الاسلام اولا ثم على المسلمين ثانيا .

● السير في ركاب الضالين من العلماء والجاهلين من الحكام : فالسير وراء عالم ضال اخطر من السير وراء رجل جاهل . فالجاهل الاسرة بل مشكلة الوطن والمستقبل، العالم الضال فيخفي تحت اسم علمه ضلاله وضلال من يتبعه .

واما عن الحكام الجاهلين فالواقع الذي يعيشه الاسلام خير شاهد .

❋ واجب المسلمين تجاه هذه الفوضى الخلقية :

١ ـ تربية وتعليم .

٢ ـ قدوة حسنة .

٣ ـ بيئة صالحة : وتشمل صلاح القانون وصلاح الحاكم وصلاح الشعب .

٤ ـ رفع مستوى الناس من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

❋ ثالثا : تنشئة جيل جديدصالح:

● مواصفات المجتمع المسلم :

أ ـ وجود المنهج الاسلامي في جميع مراحل التعليم .

ب ـ ترقية الواعظ الديني

جـ ـ احياء الشريعة عملا .

د ـ العناية بالنشء منذ الطفولة .

هـ ـ تنقيع المناهج التعليمية من الافكار الغربية الكافرة .

و ـ يجب ان يكون سلوك المجتمع سلوكا اسلاميا .

❋ رابعا : النظر الى حالة المسلمين اليوم :

اول ما يحتاجه حال المسلمين اليوم وجود تكتل اسلامي كما لبقية اعداء الاسلام من تكتلات وهذا التكتل الاسلامي يهدف الى ما يلي:

١ ـ محاربة الالحاد والفساد.

٢ ـ اعلاء كلمة الله في الارض

٣ ـ تحقيق السلام بين المسلمين .

٤ ـ تعاون المسلمين فيما بينهم وذلك تحقيقا لما يلي :

أ ـ رفع مستوى الكيان الاسلامي .

ب ـ وجود قوة تحمي الاسلام والمسلمين .

جـ ـ التحرر السياسي والاقتصادي الذي يعيشه المسلمين اليوم .

❋ خامسا : المسلمين والغزو الاستعماري :

أ ـ هدف الاستعمار :

١ ـ اضعاف عقيدة المسلمين .

٢ ـ افساد الاخلاق .

٣ ـ تمزيق المجتمع الاسلامي .

٤ ـ ابعاد الشريعة عن الحكم اولا ثم عن الحياة ثانيا .

٥ ـ التهويل من شان اللغة العربية .

٦ ـ التشكيك في السنة النبوية.

٧ ـ اعداد القلوب والعقول للنظام الغربي .

ب ـ واجب المسلمين تجاه هذا الغزو :

١ ـ لابد من اظهار الحق في جميع الميادين لكي تقضي على الباطل.

٢ ـ ايجاد قوانين رادعة للخارجين عن تعاليم الاسلام .

٣ ـ الرد على الشبهات بتبيان الاسلام كما جاء .

٤ ـ وجود دولة اسلامية والتي بوجودها يتم تحقيق اكثر الميادين السالفة الذكر ان لم نقل جميعها .

ثابت البالول

ردود خاصة

الاخوة القراء الكرام

نرجو من حضراتكم التكرم بكتابة اسم الباب الذي تراسلونه في المجلة بوضوح على مغلف الرسالة وشكرا.

الاخوة الافاضل الذين يودون الكتابة الى المجتمع :

شكر الله لكم ما تقدمون وافاد منكم ، ونرجو ان تتكرموا بكتابة مقالاتكم بخط واضح ، وعلى وجه واحد فقط من الورقة .. كما نعتذر عن اعادة اي مقال الى صاحبه وجزاكم الله تعالى خيرا .

الاخوة الكرام عبد الله عبد الرحمن ، محمد بن زيدي ، احمد الرشيد ، ابراهيم علي ، ناصر بن عبد الخالق ، بدر الدين شلول :

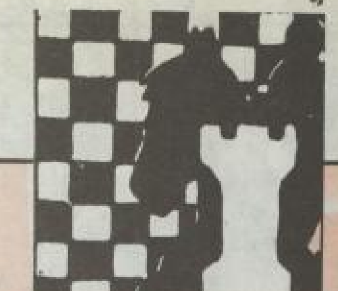
نشكركم على رسائلكم ونرجو ان تروا اجوبة اسئلتكم على صفحات الاعداد القادمة من مجلة المجتمع وفي القسم الخاص بها وشكر الله لكم .

الاخ الكريم عبد الله حسين ـ الكويت :

وصلتنا رسالتكم الطيبة تمور بالاخلاص والايمان ، واننا لنشارك اراءك كلها ، ولقد تعرضنا لها على صفحات المجتمع من قبل . واننا نرجو الله تعالى ان صيحتنا وصيحتك طريقها الى الاذان والقلوب قبل فوات الاوان .

ـ الاخ الفاضل محمد قرطاي ـ السعودية ـ مكة المكرمة :

نرجو ان تكون الاجابة على اسئلة السابقة على القسيمة المخصصة لذلك وشكر الله لك .



رقعة الشطرنج

سياسة الأمن العالمي بين الدول الكبرى

مسألة الامن العالمي اصبحت مسألة سياسية بحتة تخضع للقانون المصلحي بمفهوم لا يخرج عن المفاهيم المصلحيه الاستعمارية التي كانت معروفة على نطاق عالمي في النصف الاول من هذا القرن .

واذا كانت قوى المد والجزر السياسية قديما محصورة بين القوى الاوروبية المتنافسة ، فان دخول الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الصراع على المصالح بعد الحرب العالمية الثانية أوجد شيئا من التنافس المتصاعد بين الدول الكبرى ، الامر الذي جعل قادتها يبحثون عن الصيغ الكفيلة بعدم حدوث تضارب بين المصالح يؤدي الى صدام مسلح بين جهتين متنافستين . ومن ابرز الصيغ التي باتت الرؤوس الاستعمارية تضفي لها ما يسميه البعض بنظرية الامن العالمي .

واذا كان الاصل في البحث عن خطوط عامة لهذه النظرية الامنية هو تلافي وقوع نزاع مسلح بين الدول الكبرى في العالم ، فان تحقيق كل دولة لمصلحتها في العالم يعطي هذه النظرية تفسيرا يجعلنا نفسر الامن العالمي كمصطلح استعماري جديد بتعبير حرفي اقرب الى الواقع العملي للسلوك الاستعماري في العالم هو (حماية المصالح الاستعمارية) .

لماذا ؟

لان مفهوم الامن لدى الدول الكبرى لا يخرج عن مسألة المصالح ولا ينفك عنها ابدا .

□ فالامريكان يفسرون ما يسمونه (امن الخليج) باستمرار تدفق النفط من ابار الخليج وما حوله .

□ وكارتر يفسر امن الشرق الاوسط بعد استيحاء نظرية الامن الصهيونيه القائمة على اساس تحقيق الوجود اليهودي في قلب الوطن الاسلامي .

□ وعسكر البنتاغون في الولايات المتحدة يفهمون امن الشرق الاوسط والخليج فهما لا يخرج عن القدرة التي تحقق للولايات المتحدة مدا اقتصاديا واستراتيجيا في المنطقة .

اذا فالامن العالمي بحسب الفهم الامريكي يرتكز على رؤية بحتة .

لكن ، ماذا عن مفهومات الدول الكبرى لمسالة الامن العالمي ؟

١ ــ الاتحاد السوفياتي:

□ ان رجال الكرملين لا يختلفون عن ساسة البيت الابيض من ناحية الحقيقة المصلحية لمسالة الامن مهما اختلفت اساليب الطرفين ، فالسوفيات يعتبرون تمركز اساطيلهم الحربية في شواطىء المحيط الهندي مسالة امنية ، لماذا ؟ لان وجود هذه السفن في جنوب القارة يعتبر المركز الاستراتيجي الهام لتحقيق المصالح الاستعمارية في بعض دول جنوب اسيا وشرق افريقيا .

□ ووجود القواعد العسكرية في اثيوبيا وعدن مسالة عالمية تتعلق بالامن ، لان مهمتها لا تخرج عن مهمة الاساطيل العسكرية التي تجوب البحار في المحيطين الهادي والهندي من ناحية ، فضلا عن كونها نقاط انطلاق لتوسع مصلحي يرتقب الوثوب الى منطقة الخليج البترولية في يوم ما .

٢ ــ فرنسا :

□ لعل قصر الاليزيه هو اعرق القصور الاستعمارية في الفهم المصلحي لمسالة الامن العالمي ، فبعد الانحسار البريطاني في القارة الاوروبية خلا الجو لحصان طروادة الفرنسي فيما يحيط بالقارة من مناطق استراتيجية واقتصادية ، فدخلت كطرف اوربي قوي منذ الحكم الديغولي في لعبة المصالح والمسالة الامنية ابتداء من اتحاد السوق الاوربية المشتركة ، وانتهاء بفتح اسواق الشرق الاوسط لسمسرة السلاح الفرنسي .

□ فالفرنسيون يعتبرون ابتعاد الدول الكبرى عن سياسة السوق الاوربية مسالة تخص الامن الفرنسي ، لماذا ؟ لان التدخل السياسي الامريكي مثلا في السوق المشتركة سيؤثر على الثقل الفرنسي داخل السوق ، الامر الذي قد يؤثر على المصلحه الاقتصادية الاستراتيجية للفرنسيين في كل من اوربا والمناطق القريبة منها .

□ ودخول لعبة السلاح التي باشرتها فرنسا في الشرق الاوسط مجددا لا تخرج عن المفهوم المصلحي للامن العالمي ، فرجال الاليزيه يريدون ان يوفروا بدخول هذه اللعبة :

١ ــ دخلا اقتصاديا مزدوجا: بيع السلاح وشراء النفط .

٢ ــ مدا استراتيجيا في قلب المنطقة العربيه ، يساعدهم في المستقبل على احياء ما يعتبرونه امجادا قومية لاسلافهم .

٣ ــ قدرة دوليه مستقلة عن القوى العالمية الاخرى ولا سيما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، وكل ذلك مبني على ايجاد الاستراتيجية المستقلة التي لا تخرج عن الاستراتيجيات المصلحية الاخرى في فهمها لامن الشعوب الاخرى .

ابو اسعد